الجمهـورية الجزائـريـة الديمقـراطيـة الشعبيـة

وزارة التعليم العالـي و البحث العلمـي

جامعة محمد خيضـر بسكـرة

كليـة العلـوم الإنسانيـة و الاجتماعية

قسـم العلـوم الاجتماعية

شعبـة علـم النفـس

تخصص علـم النفس المدرسـي

عنـــوان المذكـــرة :

الصلابة النفسية لدى الطالب الجامعي المعاق بصريا.

دراسة ميدانية لثلاث حالات بجامعة محمد خيضر بسكرة.

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر تخصص علم النفس المدرسي

- **إعداد الطالبة :**
- حورية مصمودي.

- **إشراف الدكتورة :**
- د.يمينة غسيري .

السنة الجامعية 2019/2018 .

شكر و تقدير :

الحمد لله الذي أنار لنا درب العلم و المعرفة و أعاننا على أداء هذا الواجب ووفقنا إلى إنجاز هذا العمل.

نتقدم بالشكر الجزيل إلى الأستاذة الكريمة " غسيري يمينة " المشرفة على هذه المذكرة التي تعلمنا منها الكثير و على العون و التوجيه طيلة إنجاز هذا البحث المتواضع ، و ندعو لها بمزيد من التقدم و العلم و المعرفة .

كما أتقدم بأجمل العبارات الشكر و التقدير إلى جميع الأساتذة الأفاضل الذين تلقيت منهم العلم و المعرفة و التوجيه طيلة المسار الدراسي.

و إلى كل من له الفضل في إنجاز هذا العمل من فكرة أو مساعدة أو نصح لإتمام هذا البحث ، كما أتوجه بالشكر إلى زملائي طلبة السنة ثانية ماستر تخصص علم النفس المدرسي.

كما أتقدم بالشكر للجنة التي ستقوم بمناقشة هذا العمل

و أتمنى لكم التوفيق.

فهرس المحتويات

العنوان	الصفحة
شكر وتقدير	
مقدمة	
الفصل الأول : الإطار العام إشكالية البحث	
1- إشكالية البحث	04
2- منهج البحث	05
3- أهمية البحث	05
4- أهداف البحث	06
5- مفاهيم البحث الأساسية	06
6- فرضيات البحث	06
خلاصة الفصل	07
الفصل الثاني: الإعاقة البصرية	
تمهيد	09
1- مفهوم الإعاقة البصرية	09
2- خصائص الإعاقة البصرية	10
3- أسباب الإعاقة البصرية	11
4- تصنيف الإعاقة البصرية	12
5- مظاهر الإعاقة البصرية	12
6- البرامج الخاصة بالمعاقين بصريا	14
7- الاتجاهات التربوية الحديثة لتعليم الإعاقة البصرية	14
خلاصة الفصل	15
الفصل الثالث : الصلابة النفسية	
تمهيد	17
1- مفهوم الصلابة النفسية	17
2- المقاربة النظرية للصلابة النفسية	18
3- أبعاد الصلابة النفسية	19
4- خصائص ذوي الصلابة النفسية	21
5- أهمية الصلابة النفسية	22
خلاصة الفصل	23
الفصل الرابع : الدراسة الميدانية	
تمهيد	25
1- الدراسة الاستطلاعية	25

2- الدراسة الأساسية	26
3- حالات الدراسة ومواصفاتها	27
4- أدوات الدراسة	28
خلاصة الفصل	30
الفصل الخامس : عرض ومناقشة نتائج البحث	
تمهيد	32
1- عرض ومناقشة نتائج الحالة الأولى	32
2- عرض ومناقشة نتائج الحالة الثانية	36
3- عرض ومناقشة نتائج الحالة الثالثة	40
خلاصة الفصل	43
مقترحات البحث	44
قائمة المراجع	45
قائمة الملاحق	48

مقدمة :

يعتبر علم النفس الايجابي هو المدخل الوقائي والعلاجي لاكتشاف القوة الإنسانية وتنميتها ولاستعادة التوازن ورقي الذات وتحقيقها وان اغلب الموضوعات التي يبحث عنها علم النفس الايجابي بالنسبة للأفراد العاديين هو نوع من التعديل والتجديد وطرح الأفكار المبتكرة والنافعة وتعزيز الإمكانات والتركيز علي كل ما هو ايجابي والرضا عن الحياة والتخلص من سلبياتهم وعيوبهم ويركز علي المميزات والسمات الايجابية ويركز علم النفس الايجابي علي الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة والاهتمام بهذه الفئة بمختلف جوانب الشخصية والصحة النفسية والرضا والسعادة والصلابة النفسية التي تناولها كل من مادي و كوبازا نظرا لتأثيرها الايجابي علي حياة الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة كمتغير الصلابة النفسية أنهم لا يمرون بأي ضغوط نفسية أو جسمية ويتمتعون بمستوى عالي من الاستقرار النفسي والصحة الجسمية , رغم مواجهتهم لأحداث الحياة الضاغطة ومقاومة هذه الأحداث التي يستطيع من خلالها المقاومة والحرص علي البقاء أصحاء رغم تعرضهم للمشكلات والصعوبات إلي أن الصلابة النفسية هي مجموعة من السمات والخصائص النفسية والجسمية التي تتضمن القدرة علي الالتزام والقدرة علي التحكم والتحدي وهذه الخصائص من شانها المحافظة علي الصحة النفسية والأمن النفسي والصحة الجسمية بالرغم من التعرض للأحداث الضاغطة .

- ومن بين الإعاقات التي تمكن أصحابها من النجاح والوصول إلي مستويات عليا من التعليم الأفراد ذوي الإعاقة البصرية بوجه عام والطلبة الجامعيين بوجه خاص يحتاجون إلي طرق ووسائل تعليمية خاصة وأنها تفرز الكثير من الآثار السلبية علي شخصية المعاق وتوافقه السليم وإدراك العالم من حوله , فهو يعتمد اعتمادا كبيرا علي حاستي السمع واللمس, حيث يستخدم حاسة السمع في التفاهم والحوار والمعلومات الشفهية , أما حاسة اللمس التي تعنيه علي ضبط وتحديد اتجاهاته بواسطة لمس الأشياء من حوله وقد نجد فئة الطلبة الجامعيين العاقين بصريا توافقا كليا وتأقلما مع إعاقاتهم ونجدهم متكيفين ومتوافقين مع أنفسهم ومع الآخرين وأيضا لديهم القدرة علي الالتزام بالواجبات والشعور بالمسؤولية ولديهم القدرة علي التحكم وضبط انفعالاتهم والقدرة على التحدي في مواجهة الصعوبات والتحديات والقدرة علي مواجهة حل المشكلات واتخاذ القرارات , ومن هنا برزت أهمية دراسة هذا الموضوع الذي استهدفت أساسا دراسة الصلابة النفسية المتمثلة في القدرة علي الالتزام والتحكم والتحدي .

- وقد مررنا في دراستنا في هذا الموضوع بجملة من المراحل في خمسة فصول كالأتي :

- حيث تضمن الفصل الأول الإطار العام للدراسة المتمثل في إشكالية الدراسة والمنهج المتبع لانجاز البحث بالإضافة إلي أهمية وأهداف والمفاهيم الإجرائية للدراسة وصولا

للفرضيات التي بنيت عليها الدراسة ,أما فيما يخص الفصل الثاني فكان متمثلا في الإعاقة البصرية من مفهومها وأسبابها ومظاهرها وصولا للفصل الثالث الذي تطرقنا فيه إلي الصلابة النفسية من مفهوم ونظرياتها وخصائصها وأبعادها وأهميتها.

- أما الفصل الرابع فتمثل في الدراسة الميدانية وتوضيح الحدود المكانية والزمنية والبشرية , ثم التطرق إلي حالات الدراسة والأدوات المستخدمة في الدراسة وتمثلت في المقابلة نصف الموجهة والملاحظة والمقياس .

وأخيرا الفصل الخامس الذي توصلنا فيه إلى عرض ومناقشة نتائج الدراسة وصولا إلى صياغة جملة من المقترحات التي رأينا أهميتها في الموضوع .

الفصل الاول : الاطار العام لاشكالية البحث

1/ إشكالية البحث .

2/ منهج البحث (العيادي).

3/ أهمية البحث .

4/ أهداف البحث .

5/ مفاهيم البحث الأساسية .

6/ فرضيات البحث.

- خلاصة الفصل

1/ إشـــكـــالـــيـــة الـبـــحـــث :

يواجه الفرد الكثير من التحديات في طريق تحديد احتياجاته وتلبية أهدافه والتفاعل مع البيئة المحيطة به والظروف الخاصة ويسعي من خلال تحقيق التوازن والصحة النفسية وبعد تعرضه لمجموعة من الضغوطات والمشكلات النفسية فعليه مواجهتها والتي توضح قدرته علي تحمل هذه المشكلات والصعوبات . فتعتبر الصلابة النفسية احدي سمات الشخصية التي تساعد الفرد علي التعامل الجيد واحتفاظه بالاتزان الداخلي والخارجي وان يواجه الكثير من التحديات والصعوبات وهو أن يكون متوافقا ومتكيف اجتماعيا ونفسيا مع البيئة الاجتماعية وقدرته علي تحسين الأداء النفسي والصحة الجسمية والنفسية واتضح أن الصلابة النفسية لدى كوبازا تتكون من القدرة علي التحكم والالتزام حيث تعرفها كوبازا " بأنها مجموعة من السمات الشخصية تعمل كمصدر أو كواق لأحداث الحياة الشاقة وإنها تتمثل اعتقادا آو اتجاها عاما لدى الفرد في قدرته علي استغلال كافة مصادره وإمكاناته النفسية والبيئة المتاحة كي يدرك أحداث الحياة الشاقة إدراكا غير مشوه ويفسرها بمنطقية وموضوعية , ويتعايش معها علي نحو ايجابي **" (خالد بن محمد العبدلي ,2012, ص20)**

حيث يواجه الطالب الجامعي المعاق بصريا عدة مشكلات وعقبات وضغوطات في المحيط الجامعي حيث يسعي من خلالها إلي تحقيق التوازن النفسي وتغيير أساليبه في التعامل مع البيئة لتحقيق نوع من الصلابة النفسية ودمجه في مجرى حياتهم للاحتفاظ بصحتهم الجسدية والنفسية وتحمل المسؤولية لتحقيق أهدافه اتجاه نفسه وإمكاناته وان يتعايش معها على نحو ايجابي وحل مشكلاته التي تواجهه والتكيف معها والتحكم في أمور مما يعطيه الشعور بالثقة بالنفس .

والكفيف " هو حالة يفقد الفرد فيها القدرة علي استخدام حاسة البصر بفعالية مما يؤثر سلبا في أدائه ونموه **" (رضا مسعد، 2007، ص534).**

وغياب الصلابة النفسية والتحدي وقدرته علي الضغط والتحكم وإمكاناته النفسية لدى الطالب الجامعي المعاق بصريا ينذر بمشاكل أو أزمات تؤثر علي حياته سلبا لهذا الموضوع يستدعي دراسة واهتمام وتظهر أهمية هذا الموضوع على اعتبار ان الصلابة النفسية عامل هام في حياة الفرد وخاصة الطالب الكفيف (المعاق بصريا) ونظرا لأهمية هذا الموضوع من الناحية النفسية والجسمية للطالب المعاق بصريا ضرورة العناية به والتوافق والانسجام مع إعاقته والتغلب عليها ومواجهة العقبات والمشكلات التي تواجهه في إطار الجامعي , وارتأينا في هذا البحث دراسة مستوى الصلابة النفسية لدى الطالب الجامعي المعاق وبصريا , وذالك من ناحيتي مستوى قدرته علي الالتزام والتحكم من جهة, ومستوى قدرته على التحدي من جهة ثانية , والوقوف عند الإمكانيات التي يحتاجها الطالب

الجامعي الكفيف لإشباع حاجاته النفسية وتحقيق أهدافه, وانتماء في الوسط الاجتماعي , ومعرفة ما إذا كان لديه مشكلات وعقبات تعوق تكيفه وتحمله المسؤولية وقدرته على استخدام كل المصادر النفسية والبيئة المتاحة وتفسير ما يواجه بفاعلية أحداث الحياة اليومية الضاغطة وهذا هو محور إشكالية هذا البحث : **ماهو مستوى الصلابة النفسية لدى الطالب الجامعي المعاق بصريا ؟**

2- المنهج المستخدم في هذه الدراسة :

- المنهج العيادي ودراسة الحالة :

المنهج العيادي بطريقة دراسة الحالة لأنه الأنسب لطبيعة موضوع دراستنا , حيث أن المنهج العيادي هو دراسة إكلينيكية تستند إلى المقابلات وتستعين بالاختبارات للوصول إلى غايات يحدد هذا المنهج وهو يقوم بدراسة الحالة وهو منهج دراسة السيرة أو منهج تاريخ الحالة آو طريقة فحص السيرة , وهي احد الطرائق المستخدمة في التشخيص والعلاج , بحيث تنطوي على درس دقيق لتاريخ الشخص وإحاطة تامة بظروف حياته في البيت والعمل وبين الأصدقاء ,وإحاطة بالعوامل المؤثرة في سلوكه وتكيفه العام ,ويتم تطبيقها علي فئة من الناس , كل شخص على حدة , وهي الطرق الشائعة في البحوث الاجتماعية , وتتناول التفصيلات الدقيقة في حياة الشخص أو الجماعات **(مفتاح محمد عبد العزيز , 2010, ص107-108)**

وقد كان اختيارنا لهذا المنهج في إطار دراسة الحالة لأنها تمكننا من الفحص الجيد للحالة الفردية , ولكن يستخدمان في دراسة الصلابة النفسية وهذا ما ينطبق على الدراسة الحالية .

3/ أهمية البحث :

- تظهر أهمية هذا البحث من حيث أن الصلابة النفسية من المواضيع المهمة التي أثارت اهتمام العديد من الباحثين حديثا، كما يعتبر البحث كإضافة للتراث النظري الذي من خلال ما تقدمه من معلومات عن الصلابة النفسية والإعاقة البصرية، بالاظافة إلى الكشف عن الصلابة النفسية لدى الطلبة المعاقين بصريا بجامعة محمد خيضر بسكرة، ونتائج هذه الدراسة في التعرف على أهم العوامل التي تساهم في ارتفاع أو انخفاض مستوى الصلابة النفسية لدى الطالب الجامعي المعاق بصريا وبالتالي التأثير على أدائه وكفاءاته وتكليفاته بوجه عام .

4/ أهداف البحث :

- يهدف هذا البحث إلى معرفة مستوى الصلابة النفسية لدى الطالب الجامعي المعاق بصريا, من خلال تطبيق اختبار والكشف عن أبعاده الثلاثة كالآتية :

- التعرف على مستوى الالتزام لدى الطالب الجامعي المعاق بصريا

- التعرف على مستوى التحكم لدى الطالب الجامعي المعاق بصريا

- التعرف على مستوى التحدي لدى الطالب الجامعي المعاق بصريا

5/ مفاهيم البحث الأساسية :

5-1 : الصلابة النفسية : هي امتلاك الفرد لمجموعة من السمات التي تساعده على مواجهة المواقف والأحداث الضاغطة والتكيف مع التحديات والصعوبات اليومية وحل المشكلات وتحمل المسؤولية وتتمثل في قدرته على الالتزام والتحكم والتحدي في حياته اليومية, وتقاس هذه الدراسة بمجموع الدرجات التي يتحصل عليها الطالب الجامعي المعاق بصريا في مقياس الصلابة النفسية من إعداد عماد مخيمر (2002).

5-2- : الإعاقة البصرية : تعتبر الإعاقة البصرية من بين الإعاقات الحسية سواء كانت خلقية أم مكتسبة, ولذالك يشير هذا المصطلح إلى عجز أو خلل في وضيفة الأبصار بحيث يتعين على المعاق البصري الاعتماد على الحواس الأخرى وتطويرها لأنه لا يمكنه التعلم مثل الأشخاص العاديين, ونقصد به الطالب الجامعي في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة محمد خيضر بسكرة.

6/ فرضيات البحث :

- الفرضية العامة :

- يتميز الطالب الجامعي المعاق بصريا بدرجة عالية من الصلابة النفسية

- الفرضيات الجزئية :

- يتميز الطالب الجامعي المعاق بصريا بدرجة عالية من الالتزام
- يتميز الطالب الجامعي المعاق بصريا بدرجة عالية من التحكم
- يتميز الطالب الجامعي المعاق بصريا بدرجة عالية من التحدي

خلاصة الفصل:

خلاصة ما سبق أن الصلابة النفسية وهي استخدام الفرد المصادر النفسية ومقاومة أحداث الحياة الضاغطة وتعمل على تكوين وتنمية الشخصية والخيرات البيئية المحيطة به وواجهة قدرة الطالب الجامعي المعاق بصريا على مواجهة العقبات والمشكلات والصعوبات لتحقيق التوازن النفسي وقدرته على الالتزام والتحكم والتحدي وحل المشكلات لتحسين الصحة النفسية والشعور بالثقة بالنفس

الفصل الثاني : الاعاقة البصرية

- تمهيد

1/ مفهوم الإعاقة البصرية .

2/ خصائص الإعاقة البصرية.

3/ أسباب الإعاقة البصرية.

4/ تصنيف الإعاقة البصرية.

5/ مظاهر الإعاقة البصرية .

6/ البرامج الخاصة بالمعاقين بصريا.

7/ اتجاهات التربوية الحديثة لتعليم الإعاقة البصرية.

- خلاصة الفصل

تمهيد:

تعتبر الإعاقة البصرية من فئات ذوي الاحتياجات الخاصة. وهم الأفراد الذين يعانون من قصر البصر. ويحتاجون لان تتاح لهم فرص التعليم المناسبة في ضوء احتياجاتهم وإمكانياتهم بهدف الاستفادة من طاقاتهم كأفراد منتجين في المجتمع. والاهتمام بتنمية المهارات الاجتماعية والتمتع بالقدرات وتحسين التقبل الاجتماعي. وحاسة البصر من أهم حواس الإنسان حيث أن حرمانها يفقد الطالب معظم خبراته اليومية المتعلقة بالصور واللون والشكل رغم انه في هذه الحالة يعرض الفرد عن فقدان حاسة البصر بحاستي السمع واللمس لكن التعويض لا يكفي ولا يكون بديلا تماما عن حاسة البصر وهذا ما نتطرق إليه في هذا الفصل.

1/ مفهوم الإعاقة البصرية :(كف البصر) :

1- 1: التعريف اللغوي : عرف كف البصر لغويا في المعجم الوسيط بأنه : كف عن الأمر كفا, انصرف وامتنع, وكف بصره: ذهب كما يقال : كف بصره فهو مكفوف وكفيف أيضا ويعتبر الشخص الأعمى هو الشخص الذي لا يمكنه أن يميز الضوء من الظلام , والحقيقة أن الإعاقة أمر نسبي ويتوقف علي نوع النشاط المطلوب ممارسته.

1- 2: التعريف الاصطلاحي :

- التعريف القانوني : وقد ظهر التعريف القانوني قبل ظهور التعريف التربوي ويشير التعريف القانوني للشخص الكفيف إلى أن الشخص الكفيف ومن وجهة نظر الأطباء هو ذالك الشخص الذي لا تزيد حدة أبصاره عن 200/20 قدم في أحسن العينين أو حتى باستعمال النظارة الطبية وتفسير ذالك أن الجسم الذي يراه الشخص العادي في أبصاره علي مسافة مأتي قدم يجب أن يقرب إلي مسافة 20 قدم حتى يراه الشخص الذي يعتبر كفيفا حسب هذا التعريف **(السيد فهمي علي.2010, 169).**

- التعريف التربوي : يشير إلي أن الشخص الذي يعتبر كفيفا وهو ذلك الشخص الذي لا يستطيع أن يقرا أو يكتب إلا بطريقة بريل .

- تعريف منظمة الصحة العالمية : بان الإعاقة البصرية الشديدة هي حالة يؤدي الشخص فيها الوظائف البصرية على مستوى محدود أما الإعاقة البصرية الشديدة جدا هي حالة يجد فيها الإنسان صعوبة بالغة في تأدية الوظائف البصرية الأساسية أما شبه

العمى فهو حالة اضطراب بصري لا يعتمد فيها علي البصر والعمى هو فقدان القدرات البصرية .

- تعريف الإعاقة البصرية من المنظور الطبي : فالبصر ضرورة ووظيفة لتوصيل الوجدان والإدراك والملاحظة المباشرة ومن ثم تتحدد الإعاقة البصرية من خلال القدرة الحسية عن طريق تضاؤل العصب البصري لو الجلوكوما , الانفصال الشبكي , العمى النصفي والزغللة ويتم تحديد الإعاقة البصرية من خلال قيم كمية لدرجة الأبصار **(مرفت عبد المنعم سلامة ,2011,ص9-10).**

2/ خصائص المعاقين بصريا : عاملا مهما في اتخاذ القرارات التعليمية والتربوية الملائمة والمشبعة لاحتياجاتهم في مختلف المراحل وهي :

2-1: الخصائص العقلية والمعرفية : إن القصور في القدرات العقلية والمعرفية لدى المكفوفين اخذ في التناقض , وان هناك تطورا كبيرا في نمو ذكاء المكفوفين يرجع إلي زيادة الاهتمام بتربيتهم وتعليمهم وتأهيلهم وتوفر الخدمات النفسية والاجتماعية والرعاية الصحية, وتطوير العديد من وسائل وأدوات التواصل السمعية والبصرية لديهم, والاتجاه السائد الذي ينادي بدمج المكفوفين وتعليمهم في المدارس العادية وتغيير الاتجاهات الأسرية والاجتماعية نحو المكفوفين .

2-2: الخصائص اللغوية : لقد اختلفت الآراء حول النمو اللغوي للطفل المعاق بصريا, فالبعض يرى أن كف البصر لا يؤثر علي النمو اللغوي لان حاسة السمع هيا القناة الرئيسية لتعلم اللغة, والبعض يرى أن النمو اللغوي للمعاق بان لديه لا واقعية لفظية , وذلك يعني اعتماد الطفل المعاق بصريا على الكلمات والجمل التي لا تتوافق وخبراته الحسية وهذا الطفل يصف عالمه اعتمادا علي وصف المبصرين له, ولهذا فهو يعيش في عالم غير واقعي.

2-3: الخصائص الاجتماعية : إن الإصابة بفقدان تحمل معاني كثيرة للآخرين, والطفل المعاق بصريا لا يستطيع أن يتنبأ عندما يتعرض لأحد المواقف الاجتماعية ما إذا كان ينظر إليه بنوع من الفضول أو الشفقة أو المساعدة أو الحماية أو التجنب أو الرفض المباشر, ونادرا ما ينظر إلي هذا الطفل انه قادرا علي التكيف في العلاقات الاجتماعية مع الآخرين وبالتالي تلعب البيئة الاجتماعية المحيطة بالفرد دورا أساسيا في تكيفه الشخصي والاجتماعي وتلعب دورا كبيرا في التواصل والعلاقات الاجتماعية.

2-4: الخصائص الانفعالية: إن الأشخاص المحيطين بالفرد المعاق بصريا اثر كبير في تشكيل صورة الطفل عن ذاته, نظرا للمشاعر والاتجاهات التي يعتنقها الآخرون نحوه

وخاصة الأشخاص الذين يمثلون أهمية في حياة الفرد, وكلما كانت العلاقات والتفاعلات ايجابية بين الفرد والأشخاص المحيطين به كلما أدي به ذلك إلى زيادة تقبله لإعاقته وتكيفه مع أفراد المجتمع واندماجه معهم. وبالتالي تزداد ثقة المعاق بصريا في نفسه ويشعر بان له قيمة في المجتمع الذي يعيش فيه وان له دورا في الحياة وان الآخرون يقدرونه ويحترمونه غالبا تسيطر عليهم مشاعر الدونية والقلق والصراع وانعدام الأمن والإحساس بالفشل والإحباط وعدم الثقة بالنفس .**(احمد عواد,2011,ص24-30)**

3/أسباب الإعاقة البصرية : أسباب الإعاقة البصرية فيما يلي :

1-3: الأسباب الخلقية : وهيا انعكاس للعوامل الوراثية او العوامل تتعرض لها الأم الحامل فتؤثر علي الجهاز البصري للجنين, ويشير تشابمان وآخرون 1988 إلي إن حوالي 64/ من الصعوبات البصرية المختلفة لأطفال المدارس هي نتيجة لعوامل ما قبل الولادة والجزء الأكبر فيها يعود لعوامل وراثية كمرض تحلل الشبكية والتشوهات الخلقية وأمراض القزحية والماء الأبيض الوراثي وحالات المهاق والحصبة الألمانية والهربس.

2-3: الأمراض التي تصيب العين : وأهمها التراخوما والرمد الحبيبي والماء الأبيض والماء الأزرق والسكري, ولقد سبقت الإشارة الي مرض الماء الأبيض, اما بالنسبة للتراخوما فهي واحدة من الأمراض المعدية المنتشرة في منطقة الشرق الأوسط وإفريقيا, حيث الأجواء الجافة والمغبرة التي تعتبر مناخا ملائما لانتشار جرثومة المرض كما أن تدني مستوي النظافة والوعي الصحي بينهم في شكل مباشر في انتشاره يصيب التراخوما (الملتحمة) ويؤدي علي جفافها والتفاف جفوف العين للداخل, مما يؤدي الي جروح في القرنية ينتج عنها صعوبات بصرية أو كف كلي للبصر في الحالات الحادة التي لا تعالج مبكرا .

3-3: الإصابات التي تتعرض لها العين : كالصدمات الشديدة للرأس التي قد تؤدي إلي انفصال الشبكية أو تلف في العصب البصري أو إصابة العين بأجسام حادة, أو يعرض الأطفال غير متكملي النمو إلي كميات عالية من الأكسجين في الحاضنات مما يؤدي إلي تلف الشبكية .

4-3: الإهمال فى معالجة بعض الصعوبات البصرية البسيطة : مما يؤدي إلي أثار جانبية وتطور هذه الصعوبات إلي درجة اشد كما هو الحال في حالات طول البصر وقصر البصر والحول والماء الزرقاء والبيضاء.**(فؤاد عيد الجوالده, 2012, ص35-36)**

4/ تصنيف الإعاقة البصرية : يصنف المعاقين بصريا إلي مجموعتين وهما :

4-1: الأولى: مجموعة المعاقين بصريا كليا : وهيا تلك المجموعة التي ينطبق عليها التعريف القانوني والتربوي الإعاقة البصرية .

4-2: الثانية : مجموعة المعاقين بصريا جزئيا : وهيا تلك المجموعة التي تستطيع أن تقرا الكلمات المكتوبة بحروف مكبرة أو باستخدام النظارات الطبية آو إي وسيلة تكبير وتتراوح حدة أبصار هذه المجموعة مابين(20 /70) إلى (200/20) قدم في أحسن العينين أو حتي استعمال النظارة الطبية.

* وهناك تصنيف يستند إلي تأثير الإعاقة البصرية علي الأنشطة الحسية وخيرات التذكر وحسب ذالك التصنيف يمكن أن نميز الدرجات المختلفة التالية من الإعاقة البصرية :

- فقد بصر تام ولادي أو مكتسب يحدث بعد سن الخامسة .
- فقد بصر تام مكتسب بعد سن الخامسة .
- فق بصر جزئي ولادي .
- فقد بصر جزئي مكتسب .
- ضعف بصر ولادي .
- ضعف بصر مكتسب **(فؤاد عبد الجوالده , مصطفي نوري القمش , 2012, ص193)**

5/ مظاهر الإعاقة البصرية : هناك العديد من مظاهر وأشكال الإعاقة البصرية وأكثرها انتشارا هي :

5-1: طول النظر : حيث يعاني الفرد من صعوبة في رؤية الأجسام القريبة بينما تكون قدرته علي رؤية الأجسام البعيدة عادية , ويعد السبب في طول النظر إلي قصر عمق كرة العين بحيث تكون نقطة تمركز الشعاع المنكسر خلف الشبكية وبذلك لا تتكون الصور للأشياء القريبة, أما الأشياء البعيدة فيمكن رؤيتها بسهولة لذلك نجد الطالب الذي يعاني من طول النظر أثناء القراءة يميل إلي وضع الكتاب أمامه علي مسافة ابعد من بقية الطلبة .

5-2: قصر النظر: وهيا حالة عكس طول النظر حيث إن الفرد يواجه صعبة في رؤية الأجسام القريبة , وتكمن المشكلة في أن عمق كرة العين من المقدمة إلي الخلف يكون كبيرا مما يجعل الشعاع الساقط من المرئية ينكسر ليجتمع خارج الشبكية وعلي عكس زملائهم

الآخرين نجد أن الطلبة الذين يعانون من قصر النظر يقربون المادة المقروءة من أعينهم بشكل غير مألوف, علي آيتي حال فان حالات طول النظر وقصر النظر التي تعتبر من أكثر الصعوبات البصرية شيوعا يمكن التغلب عليها باستخدام النظارات والعدسات اللاصقة

3-5: اللابؤرية: وتحدث هذه الحالة نتيجة عيوب أو عدم انتظام بشكل القرنية أو العدسة مما يؤدي عدم انتظام انكسار الضوء الساقط عليهما حيث يتشتت الضوء بشكل يؤدي إلي عدم وضوح الصورة وفي معظم الحالات يمكن علاج هذه الحالة عن طريق الجراحة أو العدسات اللاصقة .

4-5: الجلاكوما: أو يشار له بالماء الأزرق وهي حالة تنتج عن ازدياد في إفراز السائل المائي داخل العين مما يؤدي إلي ارتفاع الضغط داخل العين والضغط العصبي البصري الذي ينتج عنه ضعف البصر وإذا لم تكتشف هذه الحالة مبكرا وتعالج فان الضغط قد يتطور إلي الحد الذي يمنع وصول الدم إلي العصب البصري مما يؤدي إلي تلفه والإصابة بكف كلي للبصر , وتتمثل أعراض هذه الحالة بالفقدان التدريجي لقوة الأبصار وألم في العين وصداع , وتخف مواجهة الضوء, وتكون هالات ملونة حول الأضواء وعلي الرغم من أن جلاكوما تشيع في الغالب بين كبار السن إلي أن هناك جلاكوما الخلفية التي يمكن أن تكون وراثية , أو نتيجة تعرض الحامل لبعض أنواع العدوى كالحصبة الألمانية .

5-5: عتامة عدسة العين: وهي عدم وضوح الرؤية والإحساس بان هنالك غشاوة علي العينين مما يؤدي إلي الرمش المتكرر أو رؤية الأشياء وكأنها تميل إلي اللون الأصفر , ومن ابرز الأعراض أيضا الحساسية الزائدة للضوء والوهج وتغير لون بؤبؤ العين , ويتم علاج الماء الأبيض عن طريق الجراحة حيث تستأصل العدسة ويزرع مكانها عدسة بلاستيكية او نستخدم العدسات اللاصقة أو النظارات .

6-5: الحول: وهو اختلال في وضع العين أو كلاهما مما يؤدي إلي صعوبة في الرؤية بالإضافة إلي إرهاق للعين , أو قد يكون الحول عرضا من أعراض حالات أكثر خطورة كأمراض الشبكية .

7-5: توسع الحدقة: ويحدث بسبب التشوه ولادي تتسع فيه الحدقة نتيجة لعدم تطور القزحية , يشعر الفرد بسببها بحساسية مفرطة للضوء وضعف البصر.

8-5: الراراة : وهيا عبارة عن حركات لا إرادية سريعة في العين مما يجعل من الصعب علي الفرد التركيز علي الموضوع المرئي وغالبا ما تربط هذه الحالة بوجود خلل في الدماغ .

5-9: البهق: يحدث نتيجة قلة أو انعدام الصبغة مما يؤدي إلي عدم امتصاص الضوء الذي يأتي إلي الشبكية , وسبب البهق هو خلل في البناء حيث يكون جلد الشخص وشعره ابيضا وعيناه زرقاوتين , والقزحية تكون شاحبة ولا تمنع الضوء الزائد من الدخول إلي العين لذلك تكون لدي الشخص حساسية مفرطة للضوء .

5-10: انفصال الشبكية: وهيا انفصال الشبكية عن جدار مقلة العين بسبب حدوث ثقب في الشبكية مما يسمح للسائل التجمع ومن ثمة ينتهي بانفصال الشبكية عن الأجزاء التي تتصل بها وبسبب انفصال الشبكية يشعر الفرد بضعف في مجال الرؤية وألام شديدة .**(فؤاد عبد الجوالدة , مصطفي القمش, 2012, ص 194-197)**

6/ البرامج الخاصة بالمعوقين بصريا :

لتنجح البرامج الخاصة بالمعوقين بصريا لا بد التركيز علي ما يلي :

- إيجاد جو ملائم مناسب لهم خال من الضجة والإزعاج.
- التركيز علي حاسيتي السمع واللمس في إكسابهم المعلومات.
- تدريبهم علي الاستقلالية الذاتية لتعزيز ثقتهم بأنفسهم.
- دعمهم والتواصل معهم والبعد ما أمكن علي الشفقة عليهم.

*ويتضمن تعليم وتدريب المعوقين بصريا علي عدد من المهارات الأساسية مثل : مهارات القراءة والكتابة بطريقة بريل, ومهارة تعلم الآلة الكاتبة العادية ومهارة إجراء العمليات الحسابية بطريقة المكعبات الفرنسية, ومهارة التوجه والحركة.

- وتهدف برامج التربية الخاصة المعدة للمكفوفين إلي تزويدهم بأكبر قدر ممكن من المعلومات عن حقائق العالم الذي يعيشون فيه, والي مساعدتهم علي تطوير الثقة بأنفسهم وبقدراتهم علي التعامل مع تلك الحقائق, ولتحقيق ذلك يلجا المعلمون إلي الطرق التربوية الخاصة, لذلك يجب تكييف أساليب التعلم لتتلاءم وحاجات الشخص الكفيف, الذي يعتمد بشكل كامل علي حاستي اللمس والسمع لاكتساب المعلومات.

- ولابد من التركيز علي الإثارة اللفظية المتكررة والتفاعل في تنمية المهارات السمعية من خلال أنشطة متعددة مثل: مهارة الإصغاء. **(خولة احمد يحي,2006,ص209)**

7/ الاتجاهات التربوية الحديثة لتعليم ذوي الإعاقة البصرية :

وهناك اتجاهات لتعليم ذوي الإعاقة البصرية وهما :

7-1: اتجاه الدمج: ويقصد به دمج التلاميذ المعاقين بصريا مع أقرانهم المبصرين في الفصول النظامية العادية وهذا يتطلب معلم متخصص. يسمى معلم المصادر أو معلم

التجهيزات. كما يتطلب أيضا تجهيزات خاصة بالمعاقين, توضع في حجرة تسمى حجرة المصادر, يكون هذا الدمج من خلال وضع كل تلميذ معاق والتلميذ المبصر جنبا إلى جنب في فصل واحد علي أن يذهب المعاق إلي حجرة المصادر ليحضر بعض الدروس الخاصة به, ليساعد المعاقين بصريا على التكيف والتوافق الاجتماعي , وتوفير خدمات تربوية للتلاميذ.

2-7: اتجاه العزل: ويقصد به عزل التلاميذ المعاقين بصريا عن التلاميذ العاديين, وذلك إما عن طريق إقامتهم في مدرسة داخلية طوال العام الدراسي, وإما عن طريق حضورهم إلي المدرسة, وعودتهم إلي منازلهم بعد انتهاء اليوم الدراسي, لتقديم الخدمات التربوية والتعليمية والنفسية والاجتماعية للمعاقين, وتوفير هيئة التدريس المختصة والمؤهلة لتعليمهم كما توفر أيضا مستلزمات العملية التعليمية. **(رضا مسعد السعيد, 2007, ص557-558)**

- خلاصة الفصل :

ونخلص في الأخير أن فئة ذوي الاحتياجات الخاصة أي الطلاب المعاقين بصريا شانهم شان الطلاب العاديين في شتي المجالات, منها حق التعليم, وذلك من خلال ما تطرقنا إليه في هذا المجال من مفهوم كف البصر وخصائصه وأسبابه وتصنيفاته ومظاهر الإعاقة البصرية للطلاب الجامعيين وفي الأخير تطرقنا إلي الاتجاهات التربوية لتعليم ذوي الإعاقة البصرية .

الفصل الثالث : الصلابة النفسية .

- تمهيد

1/ مفهوم الصلابة النفسية.

2/ المقاربة النظرية للصلابة النفسية.

3/ أبعاد الصلابة النفسية.

4/ خصائص ذوي الصلابة النفسية.

5/ أهمية الصلابة النفسية.

- خلاصة الفصل

تمهيد:

لقد ركزت هذه الدراسة علي سلامة الصحة النفسية وخلو الإنسانية من الصراعات والضغوطات النفسية والمعاناة النفسية, وتجاوز هذه الضغوطات النفسية التي يتعرض لها في حياته اليومية, وان يكون الفرد متوافقا نفسيا واجتماعيا وان يتمتع بالصحة الجسمية علي مواجهة المشكلات والتغلب عليها لتطوير ذاته وأهمها الوقاية والمقاومة للضغوطات السلبية.

وتعتبر الصلابة النفسية مصدر الصمود وتنمية الخبرات البيئية لتطوير وتحقيق أهدافه وحل مشكلاته والتمتع بمستوياتها وهي القدرة علي التحكم والالتزام والتحدي وهذا ما نتطرق إليه في هذا الفصل .

1/ مفهوم الصلابة النفسية:

1-1: التعريف اللغوي : هي صلب أي شديد صلب الشئ اي صلابة الشئ فهو صلب وصلب أي شديد.

1-2: تعريف الصلابة النفسية اصطلاحا:

- تعرفه كوبازا و بيميز 1986: هي اعتقاد عام لدي الفرد بفاعلية وقدرته علي استخدام كل المصادر النفسية والاجتماعية والبيئية المتاحة كي يدرك ويفسر ويواجه إدراكا غير محرف أو مشوه ويفسرها بواقعية وموضوعية ومنطقية, ومتعايش معها على نحو ايجابي. **(جديد أحلام,2018,ص788)**

- ويعرفها مخيمر 2002: هي قدرة الفرد علي استخدام المساندة الاجتماعية كوقاية من أثار الأحداث الضاغطة وخاصة الاكتئاب **(تنهيد عادل فاضل البيرقدار,2011,ص 32)**

- وعرفتها تنهيد البيرقدار 2011: بأنها قدرة الفرد علي تجاوز الضغوط النفسية التي يتعرض لها عن طريق استخدامه للمعطيات المتوفرة في مجتمعه كالمساندة الاجتماعية.**(فتحية العربي القصبي,2014,ص147)**

- ويعرف مجدي 2007: الصلابة النفسية بأنها " القدرة العالية علي المواجهة الايجابية للضغوط وحلها ومنع الصعوبات المستقبلية, والتي تعكس مدى اعتقاده في فعاليته والقدرة علي الاستخدام الأمثل لكل المصادر الشخصية والبيئة المتاحة كي يدرك ويفسر ويواجه فعالية أحداث الحياة الضاغطة وتحقيق الانجاز والتفوق".

- تعريف فنك 1992: " بأنها سمة عامة في الشخصية, تعمل الخيرات البيئية المتنوعة علي تكوينها, وتنميتها لدي الفرد منذ الصغر ".

- ويعرفها دخان والحجار : " بأنها اعتقاد عام لدي الفرد في فعاليته وقدرته علي استخدام كل المصادر النفسية والبيئية المتاحة, كي يدرك ويفسر ويواجه بفعالية أحداث الحياة الضاغطة. **(تنهيد فاضل البيرقدار,2011,ص32)**

- ويعرفها مادي وآخرون 1994: " علي أنها مجموعة من الخصائص الشخصية التي تعمل كمقاومة لأحداث الحياة الشاقة "

- ويعرفها تيدش: " بأنها عبارة عن سمات في الشخصية."

- ويعرفها بروكس: " علي أنها قدرة الطفل علي التعامل بفعالية مع الضغوط النفسية, والقدرة علي التكيف مع التحديات والصعوبات اليومية, والتعامل مع الإحباط والأخطاء, والصدمات النفسية, والمشاكل اليومية, لتطوير أهداف محددة وواقعية لحل المشاكل, والتفاعل بسلاسة مع الآخرين, ومعاملة الآخرين باحترام واحترام الذات". **(الطاهر محمد الطاهر,2016,ص117)**

- ويعرفها الحلو 1995: بأنها الشخص الذي يمتلك إحساسا قادرا علي مواجهة أحداث الحياة التي يتعرض لها, وان يكون باستطاعته التعامل معها بشكل يجنبه الإصابة بالاضطرابات النفسية والجسدية .

- ويعرفها سمين 1995: إلي الاعتقاد بأنها قدرة الشخص علي مواجهة ظروف وأحداث الحياة الضاغطة والمهددة والتعامل معها من دون تعرض صحته النفسية والجسمية إلي الاضطراب الذي قد يحدث نتيجة لتلك الأحداث. **(مريامة حنصالي, 2014,ص124)**

2/ المقاربة النظرية للصلابة النفسية :

لقد نظر العديد من الباحثين للصلابة النفسية سنذكر بعض النظريات منها :

2-1: نظرية "كوبازا": تعتبر كوبازا أول من قدمت نظرية رائدة في مجال الوقاية من الاضطرابات النفسية والجسمية, وقد اعتمدت في صياغة نظريتها علي عدد من الأسس النظرية والتجريبية تمثلت الأسس النظرية في آراء بعض العلماء أمثال " فرانكل وماسلوور وجزر" فحسبهم أن وجود هدف الفرد, ومعنى لحياته يجعله احباطات الحياة الصعبة معتمدا في ذلك على قدرته علي استغلال إمكاناته الشخصية والاجتماعية بصورة جيدة ان مسالة الاحتفاظ بالصحة النفسية من فقدانها هو الأمر الذي دفع كوبازا إلي البحث عن هذه القوة

الخفية التي تجعل الفرد متماسكا عند تعامله مع مختلف الضغوط علي تنوع شدتها وقد استخلصت ثلاث مكونات رئيسية للصلابة النفسية (الالتزام, التحكم, والتحدي).

2-2: نموذج فتك المعدل لنظرية "كوبازا1995": قدم هذا التعديل من خلال دراسته التي أجراها بهدف بحث العلاقة بين الصلابة النفسية والإدراك المعرفي والتعايش الفعال من ناحية أخرى علي عينة قوامها (167جنديا) , اعتمد الباحث علي المواقف الشاقة والواقعية في تحديده لدور الصلابة النفسية توصل إلي ارتباط بعد الالتزام والتحكم بالصحة العقلية الجيدة للأفراد.

2-3: النموذج النظري "لمادي وكوبازا 1984": حققه" سلفادور مادي" ينص على أن تراكم الأحداث الضاغطة يسبب زيادة التوتر الذي يمكن أن يظهر لدي الفرد في شكل ردود أفعال كسرعة التهيج, والقلق إلي غير ذالك من المظاهر, واستمرارها يمكن أن يخلق أعراض مرضية, هذه المتغيرات المتمثلة في الأحداث الضاغطة والتوتر والأعراض المرضية كان لها الأثر في وصف الباحثين للصلابة النفسية واعتبارها كمتغير وسيط في العلاقة بين الضغوط والمرض. **(شويطر خيرة,2017,ص521-522)**

3/ ابعاد الصلابة النفسية: تظهر أبعاد الصلابة النفسية من خلال الدراسة التي قامت بها "كوبازا" وهي (الالتزام, التحكم, التحدي) .

3-1: الالتزام: يعتبر مكون الالتزام من أكثر مكونات الصلابة النفسية ارتباطا بالدور الوقائي للصلابة بوصفها مصدر للمقاومة لمثيرات المشقة وقد أشار جونسون وسارسون إلي هذه النتيجة حيث تبين لهم ان غياب هذا المكون يرتبط بالكشف عن الإصابة ببعض الاضطرابات النفسية كالقلق والاكتئاب, كما أشار هنيك إلي أهمية هذا المكون لدي من يمارسون مهنة شاقة كالمحاماة والتمريض.

- ويعرفها مخيمر 1997: " بأنه نوع من التعاقد النفسي يلتزم به الفرد اتجاه نفسه وقيمه والآخرون من حوله".

- وتعرف جيهان حمزة 2002: الالتزام " بأنه اتجاه الفرد نحو معرفة ذاته وتحديده لأهدافه وقيمه في الحياة وتحمله المسؤولية, وانه يشير أيضا إلي اعتقاد الفرد بقيمة وفائدة العمل الذي يؤديه لذاته او للجميع".

*** أنواع الالتزام :** أشارت "كوبازا ومادي وبكسيتي" إلي أن الالتزام الشخصي أو النفسي يضم كلا من الالتزام تجاه الذات والالتزام اتجاه العمل .

ا/ الالتزام اتجاه الذات : وعرفته بأنه اتجاه الفرد نحو معرفة ذاته وتحديده لأهدافه وقيمه الخاصة في الحياة, وتحديده لاتجاهات الايجابية علي نحو تميزه علي الآخرين.

ب/ الالتزام اتجاه العمل: وعرفته بأنه اعتقاد الفرد بقيمة العمل وأهميته بسواء له أو للآخرين واعتقاده بضرورة الاندماج في محيط العمل وبكفاءته في انجاز عمله, وضرورة تحمله مسؤوليات العمل والالتزام **.(هلكا عمر علاء الدين ، 2016 ،ص 27)**

ج/ الالتزام القانوني: وتتمثل في تقبل الفرد للقوانين الشرعية ثم الوضعية السائدة في مجتمعه وامتثاله لها وتجنبه مخالفتها وقد ارتبط الالتزام القانوني ببعض المهن كالمحاماة, فنجد ممارسي هذه المهنة يلتزمون بالجوانب القانونية أثناء ممارسة حياتهم الشخصية.

د/ الالتزام الديني: ويعرفه الضبع 2002 :" بأنه التزام المسلم بعقيدة الإيمان الصحيحة وظهور ذلك علي سلوكه بممارسة ما أمر الله به والانتهاء عن إتيان ما نهى عنه**".(محمد عودة ، 2010، ص69)**

ه/ الالتزام الأخلاقي : وقد عرفه جونسون 1991:" بأنه اعتقاد الفرد بضرورة الاستمرار في علاقته الشخصية واجتماعية, إلا أن الالتزام الفرد بعلاقة ما يرتبط بوجود قيمة أو هدف داخلي اتجاه العلاقة ولا يرتبط بالجوانب الأخلاقية والاجتماعية فعين يلتزم الفرد بمجموعة من العلاقات الاجتماعية الحميمة فانه يلتزم لها من واقع سعادته بها ورضاه عنها**".(زينب احمد راضي،2008،ص25)**

2-3: التحكم : ويقول مخيمر: بان التحكم "هو اعتقاد الفرد بالتحكم فيما يلقاه من أحداث وانه يتحمل المسؤولية الشخصية عن حوادث وانه يتضمن القدرة علي اتجاه القرارات ولاختيار بين البدائل وتفسير وتقدير الأحداث والمواجهة الفعالة."

*** أشكال التحكم :** يتضمن التحكم مايلي :

ا/ اتخاذ القرار بين البدائل : ويحسم هذا التحكم المتصل باتخاذ القرار وطريقة التعامل مع الموقف سواء بإنهائه أو تجنبه أو محاولة التعايش معه ولذا يرتبط هذا التحكم بطبيعة الموقف نفسه وظروف حدوثه حيث يتضمن الاختيار بين البدائل, فالمريض هو الذي يقرر أي طبيب سوف يذهب إليه ومتى يذهب والإجراءات التي يتبعها.

ب/ التحكم المعرفي المعلوماتي : استخدام العمليات الفكرية للتحكم في الحدث الضاغط, يعد التحكم المعرفي من أهم صور التحكم التي تقلل من الآثار السلبية للمشقة إذا ما تم علي نحو ايجابي, فيختص هذا التحكم بالقدرة علي استخدام بعض العمليات الفكرية بكفاءة عند التعرض للمشقة كالتفكير في الموقف, وإدراكه بطريقة ايجابية ومتفائلة وتفسيره بصورة

منطقية وواقعية, وبمعني أخر أن الشخص يتحكم في الحدث الضاغط باستخدامه بعض الاستراتيجيات العقلية مثل تشتت الانتباه بالتركيز في أمور أخرى, أو عمل خطة للتغلب علي المشكلة .

ج/ التحكم السلوكي: وهو القدرة علي المواجهة الفعالة وبذل الجهد مع دافعية كبيرة للانجاز والتحدي, ويقصد بالحكم السلوكي القدرة علي التعامل مع الموقف بصورة علنية وملموسة, بمعني تحكم الشخص في اثر الحدث الضاغط من خلال القيام ببعض السلوكيات لتعديله او تغييره.

د/التحكم الاسترجاعي: ويرتبط التحكم ألاسترجاعي بمعتقدات الفرد واتجاهاته السابقة عن الموقف وطبيعته, فيؤدي استرجاع الفرد لمثل هذه المعتقدات إلي تكوين انطباع محدد عن الموقف, ورؤيته علي انه موقف ذو معني وقابل للتناول والسيطرة عليه, وبمعني أخر نظرة الشخص للحدث الضاغط ومحاولة إيجاد معني له في حياته, مما يؤدي لتحقيق اثر الضغوط. **(احمد عوض،2015،ص31)**

3-3: التحدي : تعرفه كوبازا " بأنه اعتقاد الفرد بان التغيير المتجدد في أحداث الحياة, هو أمر طبيعي بل حتمي لابد منه لارتقائه, أكثر من كونه تهديد لأمنه وثقته بنفسه وسلامته النفسية".

- كما يعرف توماكا 1997:" التحدي بأنه تلك الاستجابات المنظمة التي تنشا ردا علي المتطلبات البيئية وهذه الاستجابات تكون ذات طبيعة معرفية أو فسيولوجية أو سلوكية وقد تجتمع معا وتوصف بأنها استجابات فعالة". **(يوسف الرجيبي،2017،ص61)**

- ويتضح ذلك أن التحدي يتمثل في قدرة الفرد علي التكيف مع مواقف الحياة الجديدة وتقبلها بكل ما فيها من مستجدات سارة أو ضارة, مع قدرته علي مواجهة المشكلات بفعالية, وهذه تساعد الفرد علي التكيف السريع في مواجهة أحداث الحياة الضاغطة المؤلمة, وتقبل الخبرات الجديدة, ويعني اعتقاد الفرد أن ما يطرأ من تغيرات علي جوانب حياته من أمر ضروري ومثير, ويعتبرها مصدر النمو والانجاز, كما أن التغيير وليس الثبات هو الطبيعي في الحياة, وان التعامل الفعال الايجابي مع التغير يؤدي إلي النضج وليس لتهديد الإحساس بالأمن. **(خالد بن عبدالله العبدلي,2012,ص31)**

4/ خصائص ذوي الصلابة النفسية : من خلال معرفة خصائص ذوي الصلابة النفسية تبين أن هناك نوعين من الخصائص:

4-1: خصائص ذوي الصلابة النفسية المرتفعة : توصلت كوبازا من خلال السنوات (1979-1982-1983-1985) إلي أن الأفراد المتمتعين بالصلابة النفسية يتمتعون بالخصائص التالية:

- القدرة علي الصمود والمقاومة.
- لديهم انجاز أفضل.
- ذوي وجهة داخلية للضبط.
- أكثر اقتدار ويميلون للقيادة والسيطرة.
- أكثر نشاطا وذوي دافعية أفضل.

* لقد بين كل من ديلاد 1990 وكوزي1998 وكروستر 1996 في دراساتهم حول الأشخاص الذين يتمتعون بقدر عالي من الصلابة, أن هؤلاء الأشخاص لديهم أعراض نفسية وجسمية قليلة وغير منهكين ولديهم تمركز حول الذات ويتمتعون بالانجاز الشخصي, ولديهم القدرة علي التحمل الاجتماعي وارتفاع الدافعية نحو العمل, ولديهم نزعة تفاؤلية وأكثر توجها للحياة ومواجهة الأحداث الضاغطة, ويمكنهم التغلب علي الاضطرابات النفس جسمية ولا يحسون بالاجهاد. **(زينب احمد راضي ،41،2008)**

4-2 : خصائص الصلابة النفسية المنخفضة:

- عدم الشعور بهدف لأنفسهم ولا بمعني حياتهم.
- لا يتفاعلون مع بيئتهم بايجابية.
- يتوقعون التهديد المستمر والضعف في مواجهة الأحداث الضاغطة .
- عدم القدرة علي تحمل المسؤولية.
- قلة المرونة في اتخاذ القرارات.
- عاجزون من تحمل الأثر السيئ للأحداث الضاغطة.
- لا يوجد لديهم قيم ومبادئ معينة.
- عدم القدرة علي التحكم الذاتي.**(احمد محمد العيافي, 2008,ص26-27)**

5/ أهمية الصلابة النفسية :

إن الصلابة النفسية مركب مهم من مركبات الشخصية القاعدية, التي تقي الإنسان من أثار الضواغط الحياتية المختلفة وتجعل الفرد أكثر مرونة وتفاؤل وقابلية للتغلب علي مشاكله الضاغطة, كما تعمل الصلابة النفسية كعامل حماية من الأمراض الجسدية والاضطرابات النفسية.

- وقد قدمت كوبازا عدة تفسيرات توضح السبب الذي يجعل الصلابة النفسية تخفف من حدة الضغوط التي تواجه الفرد يمكن فهم تلك العلاقة من خلال فحص اثر الضغوط علي الفرد, وتري كل من مادي وكوبازا أن الأحداث الضاغطة تقود إلي سلسلة من الإرجاع تؤدي إلي استشارة الجهاز العصبي والضغط المزمن يؤدي فيما بعد إلي الإرهاق وما يصاحبه من أمراض جسمية واضطرابات نفسية, وهنا تأتي دور الصلابة النفسية في تعديل العملية الدائرية والتي تبدأ بالضغط وتنتهي بالإرهاق ويتم ذلك خلال:

- تعدل من إدراك الأحداث وتجعلها تبدو اقل حدة وتأثيرا

- تؤدي إلي أساليب مواجهة نشطة أو تنقله من حال إلي حال .

- تؤثر علي أسلوب المواجهة بطريقة غير مباشرة من خلال تأثيرها علي الدعم الاجتماعي.

- تقود إلي التغيير في الممارسات الصحية مثل : إتباع نظام غذائي صحي وممارسة الرياضة الصحية مما يجنبهم الإصابة بالأمراض الجسدية.**(بدربن نهير الشمري,2015,ص17)**

- كما تأثر الصلابة النفسية علي القدرات الكيفية فالأفراد أكثر صلابة عندهم كفاءة ذاتية أكثر ولديهم قدرات إدراكية من ناحية أن الشخص الصلب يدرك ضغوطات الحياة اليومية علي أنها ضغطا ولديهم استجابات بكيفية أكثر. **(خالد بن عبد الله العبدلي ,2012,ص32)**

خلاصة الفصل :

ونخلص في الأخير أن الصلابة النفسية هي قدرة الفرد العالية علي المواجهة الايجابية للضغوطات وحل مشكلاته النفسية والقدرة علي التكيف مع التحديات والصعوبات اليومية والتعامل مع الإحباط والأخطاء والمشكلات ومقاومة الأحداث الحياة, التطوير أهداف محددة وواقعية والتفاعل مع الآخرين واحترامهم وذلك من خلال ما تطرقنا إليه في هذا الفصل من مفهوم الصلابة النفسية وإبعادها وخصائصها وفي الأخير تطرقنا إلي أهمية الصلابة النفسية.

الفصل الرابع: الدراسة الميدانية

- تمهيد

1/ الدراسة الاستطلاعية.

2/ الدراسة الأساسية.

3/ حالات الدراسة ومواصفاتها.

4/ أدوات الدراسة.

- خلاصة الفصل.

تمـهيــد :

يشكل فصل الدراسة الميدانية مجمل الخطوات و الإجراءات التطبيقية التي تم إتخادها كخطوات تحضيرية متمثلة في الدراسة الاستطلاعية و الدراسة الأساسية لهدا البحث ، و هدا ما سيتم عرضه تفصيليا في هدا الجزء من البحث .

1/ الدراسـة الإستطلاعيـة :

تتمثل الدراسة الإستطلاعية مجموعة من الخطوات و الإجراءات الأولية التحضيرية لإنجاز الدراسة الأساسية الخاصة بالبحث ، وفي البحث الحالي ترمي الدراسة الأساسية إلى تحقيق الأهداف التالية :

1-1: أهداف الدراسيـة الإستطلاعيـة :

التأكد من صلاحية أدوات البحث أو دراسة خصائصها السيكومترية للتأكد من مدى قدرتها على رصد ما أعدت من أجله .

- التأكد من كفاية الأدوات التي تم تصميمها أو اختيارها كوسائل و تقنيات لجمع المعلومات
- معاينة مكان إجراء التطبيقات و الإجراءات الميدانية للبحث .
- معاينة التواصل المباشر مع مجتمع البحث وملاحظة متغيرات البحث في الواقع .
- التأكد من الانسجام بين منطلقات البحث النظرية و معطيات الميدانية .
- وضع خطة زمنية مناسبة لإجراء الدراسة و تطبيقاتها .
- اختيار الطريقة المناسبة لانتقاء المبحوثين (مفردات البحث).

1-2: نتائـج الدراسـة الاستطلاعية :

أسفر إجراء الدراسة الاستطلاعية لهدا البحث مقارنة بالأهداف المرسومة إلي تحقيق النتائج التالية :

التأكد من صلاحية أدوات البحث المتمثلة في : المقابلة نصف الموجهة و الملاحظة و مقياس الصلابة النفسية لمخيمر, كما تم في هده المرحلة من البحث دراسة و التأكد من الخصائص السيكومترية لمقياس الصلابة النفسية مرورا بالخطوات التالية :

ا/ صدق المحكمين :

إشترك في تحكيم مقياس الصلابة النفسية لمخيمر خمسة أساتذة في علم النفس من جامعة محمد خيضر بسكرة كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، ودلك لإبداء ملاحظاتهم و مقترحاتهم حول ملائمة عبارات المقياس ، و بعد الإطلاع على أراء المحكمين و ملاحظاتهم جاءت الاستجابة متطابقة وتم الإنفاق الإجمالي على بنود المقياس بأنها تقيس الصلابة النفسية لدى الطالب الجامعي المعاق بصريا ، و قد كانت نسبة موافقة المحكمين على فقرات المقياس لا تقل عن (80 %) مما يدل علي صلاحية المقياس للتطبيق.

ب/ الثبات :

تم التحقق من ثبات مقياس الصلابة النفسية من خلال ألفا كرونباخ و كانت نتيجة الثبات 0.861 وبطريقة التجزئة النصفية 0.886 ، و هدا ما يؤكد أن مقياس الصلابة النفسية يتمتع بثبات جيد و عالي ، و أنه يمكن تطبيقية و استخدامه في الدراسة .

2/ الدراسة الأساسية :

نصل في هده النقطة من البحث إلى ضبط حدود الدراسة الأساسية المتمثلة في :

2-1: الإطار ألزماني :

تم إجراء الدراسة الأساسية في هدا البحث إبتداءا من تاريخ :2019/05/05 إلى 2019/05/30 ، حيث أجريت الدراسة على الفترات الصباحية و تم ضبطها حسب أوقات فراغهم على التوزيع الزمني للحالات مثلا من 30: 09 إلى 11 و بالتالي لتطبيق المقابلة في أجواء جد هادئة و ملائمة .

2-2: الإطار المكاني :

تم إجراء الدراسة مع الحالات ذوي الإعاقة البصرية على مستوى جامعة محمد خيضر بسكرة ، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية أمام أقسام الكلية و في أماكن هادئة .

3-2: الحدود البشرية :

مجتمع البحث هم حالات من ذوي الإعاقة البصرية في الوسط الجامعي ، و إعتمدت هده الدراسة على ثلاث حالات ، في جامعة محمد خيضر بسكرة ، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية .

3) حالات الدراسة و مواصفاتها :

- يلي في هذا العنصر بيان مفردات البحث و مواصفاتها .

- جدول رقم (01) يبين مواصفات حالات الدراسة :

الرقم	الحالات	السن	الجنس	المستوى العلمي	الحالة المادية للأسرة	حالة الوالدين	الحالة الاجتماعية	الترتيب الأسري	وجود ذوي إعاقة في الأسرة
1	ل	22سنة	ذكر	سنة ثانية ليسانس علم النفس	متوسطة	متزوجين	أعزب	الأولى	نعم
2	ط	20سنة	ذكر	سنة أولى ليسانس علوم إجتماعية	متوسطة	متزوجين	أعزب	الأولى	نعم
3	ح	29سنة	أنثى	أولى ماستر تاريخ	متوسطة	متزوجين	عزباء	الأولى	نعم

- **التعليق على الجدول رقم 01 :**

تبين من خلال الجدول رقم 01 أن الحالة الأولى و الثانية من جنس ذكر و الحالة الأولى و الثانية من جنس أنثى و المرحلة العمرية للحالات كانت تتراوح بين 20 و 29 سنة ، إذ أنهم مستواهم التعليمي للحالة 1 و2 لسانس و الحالة 3 ماستر ، و حالتهم الاجتماعية متوسطة ، إ ذ أنهم والديهم متزوجين و يعيشون كلهم مع بعض ، و ترتيبهم الأسري للحالات هو الأول ، كما أنه يوجد في الأسرة ذوي إعاقة بصرية .

4/ أدوات الدراسة :

1-4 المقابلة العيادية نصف الموجهة :

هي حوار موجه هادف بين شخص أو أكثر حول موضوع معين في مكان معين ، و هي علاقة دينامية و تبادل لفظي بين شخصين أو أكثر .

- وقد أصبحت المقابلة أداة مهمة من أدوات البحث العلمي تستخدم للحصول علي المعلومات من مصادرها البشرية بشكل مباشر إ ذ يتكون محتوى المقابلة من أسئلة أو بنود يعدها الباحث مسبقا بعد دراسة مستفيضة حول بناء هذه البنود و طريقة تقديمها للمبحوث ثم يقوم الباحث بطرحها على المبحوث و تلقي إستجاباته و تسجيلها ثم جمعها و تحليلها و تفسيرها في ضوء أهداف بحثه. **(محسن علي عطية 2010 ، ص 221)**

- و تم استخدامها لأعراض البحث من خلال تقسيمها إلى أربع محاور وهي :

- **المحور الأول :**

- تناول المعلومات العامة الشخصية و ظروف المعيشة .

- **المحور الثاني :**
- تناول الالتزام .
- **المحور الثالث :**
- تناول التحكم .
- **المحور الرابع :**
- تناول التحدي.

2-4 الملاحظة :

- لم يتم في هذا البحث استخدام الملاحظة كأداة مستقلة، ومع ذلك فلا يخلوا أي بحث ميداني اتبع المنهج العيادي من تدوين الملاحظات التي يتم رصدها عن طريق المواقف العرضية أو تلك المواقف المتعلقة بالتفاعل المباشر أثناء تطبيق المقابلة و الاختيار أو المقياس النفسي .

- هي عبارة عن تفاعل وتبادل المعلومات بين شخصين أو أكثر، وهي عملية مراقبة أو مشاهدة لسلوك الظواهر و المشكلات والأحداث ومكوناتها المادية و البيئية،ومتابعة سيرها واتجاهاتها وعلاقاتها،بأسلوب علمي منظم ومخطط وهادف

، بقصد التفسير وتحديد العلاقة بين المتغيرات والتنبؤ بسلوك الظاهرة وتوجيهها لخدمة أغراض الإنسان وتلبية احتياجاته. **(ربحي مصطفي عليان ، 2008، ص 112)**

3-4 مقياس الصلابة النفسية :

يعتبر مقياس الصلابة النفسية الذي أعده مخيمر (2002) أداة تعطي تقدير كميا لصلابة الفرد النفسية ،ويتكون المقياس من 47 فقرة تقع الإجابة في ثلاث مستويات وهي (دائما ، أحيانا ،أبدا) .وتتراوح درجة الإجابة (دائما) يعطي (3) أما إذا كانت (أحيانا)يعطي (2) وإذا كانت (أبدا) يعطي (1)، وبذلك تصبح درجة المقياس من (144-47) درجة حيث تشير الدرجة المرتفعة إلى زيادة إدراك المستجيب لصلابته النفسية ويوجد بين العبارات 15 أي 31% من مجموع عبارة الإستبيان و تصحح بطريقة عكسية ، وذلك لتقليل من جهة إستجابة الفحوص وتتمثل فيما يلي (47،46،42،38،37،36،35،32،28،25،23،21،16،11،7).

- ويتكون المقياس من ثلاثة أبعاد وهي :

1-3-4 الإلتزام :

هو نوع من التعاقد النفسي يلتزم بها الفرد اتجاه نفسه و أهدافه وقيمته والآخرين من حوله ويتكون من16 عبارة ، وتشير الدرجة المترفعة أن الفرد أكثر التزاما إتجاه نفسه و أهدافه و الآخرين ويتمثل على البنود التالية : (46،43،40،37،34،31،28،25،22،19،16،13،10،7،4،1).

2-3-4 التحكم :

ويتكون هذا البعد من 15 عبارة حيث تشير الدرجة المرتفعة على التحدي وتتمثل في البنود التالية : (44،41،38،35،32،29،26،23،20،17،14،11،8،5،2).

3-3-4 التحدي :

ويتكون من 16 عبارة تشير الدرجة المرتفعة أن الفرد لديه إعتقاد عال بالقدرة على التحكم في الأحداث، ويمثل التحكم في البنود التالية : (47،45،42،39،36،33،30،27،24،21،18،15،12،9،6،3).

4-3-4: مستويات الدرجة الكلية للصلابة النفسية :

1) إذا كان مجموع الدرجات يتراوح بين (78-47) مستوى الصلابة لدى المفحوص منخفض.
2) إذا كان مجموع الدرجات يتراوح بين (79- 109) مستوى الصلابة لدى المفحوص متوسط .
3) إذا كان مجموع الدرجات يتراوح بين (141-110) مستوى الصلابة لدى المفحوص مرتفع.

5-3-4 مستويات بعدي الإلتزام و التحدي:

ـ إذا كان مجموع الدرجات يتراوح ما بين (16- 26) فإن هذا يعني إن مستوى الصلابة لدى المفحوص منخفض.

ـ إذا كان مجموع الدرجات يتراوح ما بين (37-27) فإن هذا يعني إن مستوى الصلابة لدى المفحوص متوسط.

ـ إذا كان مجموع الدرجات يتراوح ما بين (48-38) فإن هذا يعني إن مستوى الصلابة لدى المفحوص مرتفع.

6-3-4 مستويات بعد التحكم :

ـ إذا كان مجموع الدرجات يتراوح ما بين (24-15) فإن هذا يعني إن مستوى الصلابة لدى المفحوص منخفض.

ـ إذا كان مجموع الدرجات يتراوح ما بين (35-25) فإن هذا يعني إن مستوى الصلابة لدى المفحوص متوسط.

ـ إذا كان مجموع الدرجات يتراوح ما بين (36ـ45) فإن هذا يعني إن مستوى الصلابة لدى المفحوص مرتفع .

خلاصة الفصل :

هدفت الدراسة في هذا الفصل إلى الجانب المنهجي للدراسة،حيث تطرقنا فيه إلى مكان و زمان إجراء الدراسة و حالات الدراسة ، و إستخدمنا وسائل وتقنيات جمع المعلومات و البيانات وهما المقابلة المقابلة النصف موجهة والملاحظة ، وإستخدمنا جدول يوضح كل المعلومات اللازمة التي تخدم هذا الفصل .

الفصل الخامس : عرض ومناقشة نتائج البحث

- تمهيد

1/ عرض ومناقشة نتائج الحالة الأولى

2/ عرض ومناقشة نتائج الحالة الثانية

3/ عرض ومناقشة نتائج الحالة الثالثة

- خلاصة الفصل

تمهيد:

بعد عرض أهم الخطوات المنهجية المتبعة في الدراسة ، سنقوم في هذا الفصل بعرض اهم النتائج المتوصل إليها ومناقشتها ، وذلك انطلاقا من تساؤلات الدراسة وعلى ضوء مايتضمنه الإطار النظري للدراسة في تفسير النتائج .

1/ عرض ومناقشة نتائج الحالة الأولى :

1-1 :عرض نتائج الحالة الأولى :

ا/ تقديم الحالة :

الحالة(ل)من جنس ذكر يبلغ من العمر 22 سنة طالب جامعي في السنة ثانية ليسانس علم النفس يدرس في كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية في جامعة محمد خيضر بسكرة، يقطن بولاية بسكرة، دائرة أولاد جلال، وان الحالة(ل)أعزب وعدد إخوته سبعة وهو الأول في الترتيب بينهم وحالته المادية للأسرة متوسطة، أما الحالة الاجتماعية للوالدين متزوجين مستقرين في أسرة ،واحدة وتوجد لديهم ذوي إعاقة في الأسرة .

ب/ ملخص المقابلات مع الحالة الأولى : من خلال إجراء المقابلة مع الحالة (ل) يشعر بالراحة والاطمئنان بالحوار وكان متفهما لطبيعة هذا الحوار وبدا بالتعاون معي بكل سهولة وطلاقة واظهر قدرته على التواصل والرغبة في الحديث بحرية تامة ويجيب على كل الأسئلة المطروحة دون ترددكما قمت بشرح طبيعة الموضوع وتبين لنا أن الحالة(ل) من خلال المقابلة التي جرت أن لديه التزام بارز من خلال تعامله السلس وقدرته على التفاعل والتوافق معي من خلال معطيات المحور الثاني وهو الالتزام يتميز أن الحالة (ل) لديه قدرات المشاركة في النشاطات الاجتماعية وتشجيعها وهذا ما جاء في قوله:" ... أنها تزيد في الشخص التفاعل مع العالم الخارجي والشعور بالثقة بالنفس ...،... انا أصلا مشارك في النوادي والمنظمات الجامعية لأنها تزيد الجرأة لمواجهة الآخرين..."،وتبين لنا أن الحالة (ل) متأقلم ومرن مع ظروفه وبيئته الأسرية والجامعية والالتزام بمواعيده وواجباته الجامعية ولديه فرص الحياة والعمل فيها وهذا بقوله:" ...أرى أن الحياة عمل ونجب النشاط والحيوية والتغيير وهذا يكون إلا بالعمل أما الفرص نادرا ما تحدث ...،... ولازم عليا نخير المواعيد الضرورية أكثر من المواعيد التي لا معنى لها وساعات يكون عندي تداخل في المواعيد..."، ويتمتع أيضا الحالة (ل) بمجموعة من الأهداف لتحقيقها والتمسك بها والشعور بالمسؤولية اتجاه الآخرين والوقوف معهم عندما تواجههم مشكلات وضبط الذات حيث قال:".... نعم توجد لدي أهداف واكبر هدف هو أن أكون حاجة في هذه الحياة باش نخدم المجتمع ...،... ولازم عليا نوقف مع الآخرين والزملاء المقربين لا للتجاهل

والحيادية ...،...اشعر بالمسؤولية اتجاه الآخرين وأتفاعل معهم وعليا مسؤوليات وواجبات تكون بالأخذ والعطاء ...." ،ولاحظت على الحالة أنه لديه تغيير بعض القيم والمبادئ والمحافظة عليها حيث قال:" ... مش ديما بعض القيم والمبادئ تستدعي تغييرها وخاصة من اجل الآخرين مثل الكذب يجوز في مصالح ..." .

- من خلال ما لاحظناه وما توصلنا إليه من خلال المقابلة مع الحالة (ل)فيما يخص المحور الثالث الذي تمحور في التحكم نري للحالة (ل) أن لديه القدرة على ضبط انفعالاته والتحكم فيها والقدرة على مواجهة المشكلات التي تواجهه و اتخاذ القرارات وهذا من خلال قوله:" ... نعم لدي القدرة على ضبط انفعالاتي إلا في الحالات النادرة وذالك للرجوع للاستغفار وذكر الله ...،... نعم استطيع مواجهة حل المشكلات التي تواجهني واتخاذ قراراتي بنفسي حتى استطيع اختبار مدى وجودي وقيمتي في هذه الحياة..."،وانه لا يواجه إساءات أو صعوبات في حياته الجامعية من طرف الآخرين وانه يستطيع السيطرة على نفسه عند الحزن بقوله:"... لا أواجه أي إساءات بل ادر كان الشخص في حد ذاته يستطيع التحكم في اتجاه الأشخاص إليه سواء سلبي أو ايجابي ونادرا ما أواجه صعوبات داخل الجامعة ...،... صح ما نقدرش نكتب ولا نقرا بصح نلقى حوايج نعوض بيها هاذا الشي...."،الحالة (ل) لا يوجد لديه فرص التفكير في شئ أخر والاهتمام بنفسه لقوله:" ...لا لأنه اهتمامي بنفسي شيء ثانوي بالنسبة إلي لا يأخذ مني وقت ...،...لان الحياة تسير كما ننبغي نحن وينبغي الله و كلش بالمكتوب والقضاء والقدر ...".

- الحالة (ل) لديه القدرة على التحدي والتكيف مع الحياة لمواجهة الصعوبات والتحديات والتغلب على هذه المشكلات والصعوبات وذالك من خلال المقابلة مع الحالة (ل) فيما يخص المحور الرابع الذي يتمحور في التحدي لهذه الصعوبات وذالك بقوله:" ...نعم استطيع التكيف مع الحياة وذالك بالمواجهة والصمود وليس بالفشل آو الهروب ...،...وأتغلب على مشكلاتي والصعوبات التي تواجهني مهما كانت لأنها تزيد الثقة بالنفس والإرادة والتحدي ..."، ولاحظت على الحالة (ل) انه يريد تغيير حياته الساكنة والمملة ويستطيع القدرة على التحديات والصعوبات في خوض تجارب ومغامرات في حياته من خلال قوله:" ...نعم قادر على التحديات والصعوبات لأنني ما وصلت إليه إلى حد الآن بسبب قدراتي الطامحة ومواصلة ما تبقى لي من مسير ...،.... وأحب الاستكشاف والاستطلاع انأ بطبعي فضولي ..." ،وان الحالة (ل) لا يشعر بالخوف والفشل في حياته وتحدي صعوباته الجامعية لقوله:" ... لا اشعر بالخوف والفشل وذالك بسبب إيماني و قدراتي والخوف يكون من الله فقط..." .

ج/ نتائج تطبيق مناقشة الصلابة النفسية مع الحالة الأولى :

جدول رقم 02: يبين نتائج تطبيق المقياس مع الحالة الأولى :

الحالة :	بعد الالتزام	بعد التحكم	بعد التحدي	مجموع الدرجات
- ل -	44	37	46	127
تقدير مستوى دراجات الصلابة النفسية	مرتفع (48-38)	مرتفع (48-36)	مرتفع (48-38)	مرتفع (141-110)

- التعليق على الجدول رقم 02:

- يتبين من خلال الجدول رقم 02 أن الحالة الأولى والدرجة المتحصل عليها المفحوص في مستوي الصلابة في كل بعد الالتزام والتحكم والتحدي مرتفع , ومجموع الدرجات المتحصل عليها في مقياس الصلابة النفسية ككل مرتفع ب 127 درجة , حسب مفتاح مقياس الصلابة النفسية المعتمد .

2-1: مناقشة النتائج للحالة الأولى:

- فيما سبق تم عرض النتائج المتوصل إليها ومن خلالها سيتم مناقشة هذه النتائج وتفسيرها بالاعتماد علي بعض الدراسات السابقة وفرضيات البحث المقترحة وتتمثل فيما يلي :

- تنص فرضية البحث العامة : تميز الطالب الجامعي المعاق بصريا بدرجة عالية من الصلابة النفسية .

- من خلال النتائج سابقا والمتحصل عليها بتطبيق كل من أداة الملاحظة والمقابلة نصف الموجهة ومقياس الصلابة النفسية والموضحة في العناصر السابقة يمكن القول بان الفرضية

تحققت ، تبين أن الحالة الأولى أن مستوي صلابته النفسية مرتفعة وذلك ما بينته المقابلات , حيث لمست الكثير من المواقف والعبارات التي تثبت انه كان قادرا علي التحديات والتحكم في انفعالاته والتفاعل والتواصل مع الآخرين والشعور بالمسؤولية وحل المشكلات واتخاذ القرارات , والتي تشير إلي الصلابة النفسية لديه قد تدعمت وتأكدت من خلال نتائج مقياس الصلابة النفسية لعماد مخيمر فقد تحصل علي مجموع الدرجة الكلية وهي (127درجة) في مقياس الصلابة النفسية ، وأنفقت نتائج هذه الدراسة مع توصل إليه " خالد بن محمد بن عبدالله العبدلي 2012 في دراسته حول الصلابة النفسية وعلاقتها بأساليب مواجهة الضغط النفسي لدي عينة من طلاب المرحلة الثانوية المتفوقين دراسيا والعاديين

بمدينة مكة المكرمة ". وهدفت الدراسة إلي التعرف علي ترتيب استخدام أساليب مواجهة الضغوط واستخدم أدوات مقاييس الصلابة النفسية لمخيمر ، وجود علاقة ارتباطيه ذات دلالة بين غالبية أساليب مواجهة الضغوط من جهة والصلابة النفسية بجميع أبعادها من جهة أخرى لدى جميع الطلاب .

- الفرضية الجزئية الأولى : يتميز الطالب الجامعي المعاق بصريا بدرجة عالية من الالتزام.

- ومن خلال المقابلات النصف موجهة مع الحالة الأولى (ل) وتطبيق مقياس الصلابة النفسية والنتائج المتوصل إليها ، تبين أن الفرضية الجزئية الأولى تحققت ، لان مستوى الالتزام للحالة (ل) كان مرتفعا ب (44درجة) ،وذلك رغم الصعوبات والمشكلات التي تواجهه إلا انه ملتزم بمواعيده وواجباته الجامعية والشعور بالمسؤولية اتجاه الآخرين والتمسك بأهدافه والرغبة في تحقيقها وحل مشاكله ، وقد بينت الدراسة أن مستوى الالتزام مرتفع ، وبهذا تأكدت صدق الفرضية الجزئية الأولى في أن الحالة (ل) لديه مستوى مرتفع من الالتزام في مقياس الصلابة النفسية

- الفرضية الجزئية الثانية : يتميز الطالب الجامعي المعاق بصريا بدرجة عالية من التحكم.

- من خلال المقابلات نصف الموجهة مع الحالة (ل) وتطبيق مقياس الصلابة النفسية والنتائج المتوصل إليها تبين أن الفرضية الجزئية الثانية تحققت مع الحالة (ل) لان مستوى التحكم لديه مرتفع ب(37درجة) ، وذلك انه لديه القدرة علي ضبط انفعالاته وحل مشكلاته واتخاذ قراراته ومواجهة الصعوبات والمشكلات التي تواجهه في حياته الجامعة والسيطرة عليها ، وهذا ما يؤكد علي صدق الفرضية الجزئية الثانية في أن الحالة (ل) لديه مستوى مرتفع من التحكم في مقياس الصلابة النفسية .

- الفرضية الجزئية الثالثة : يتميز الطالب الجامعي المعاق بصريا بدرجة عالية من التحدي.

- من خلال المقابلات نصف الموجهة مع الحالة الأولى وتطبيق مقياس الصلابة النفسية والنتائج المتوصل إليها تبين أن الفرضية الجزئية الثالثة تحققت مع الحالة (ل) لان مستوى التحدي لديه مرتفع ب(46درجة) ، وذلك انه لديه القدرة علي مواجهة الصعوبات والتحديات والتغلب علي هذه المشكلات والرغبة في خوض تجارب ومغامرات في حياته ، ولا يشعر بالخوف والفشل في تحدي الأزمات ،وهذا ما يؤكد صحة الفرضية الثالثة أن الحالة (ل) لديه مستوي مرتفع من التحدي في مقياس الصلابة النفسية .

2/ عرض ومناقشة نتائج الحالة الثانية :

2-1: عرض نتائج الحالة الثانية :

ا/ تقديم الحالة :

الحالة (ط) من جنس ذكر يبلغ من العمر 20 سنة ، طالب جامعي في السنة أولي ليسانس جذع مشترك علوم اجتماعية يدرس في كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية في جامعة محمد خيضر بسكرة، يقطن بولاية بسكرة دائرة أولاد جلال بلدية سيدي خالد ، وان الحالة (ط) أعزب وعدد إخوته ستة وهو الأول في الترتيب بينهم وحالته المادية للأسرة متوسطة، أما الحالة الاجتماعية للوالدين متزوجين مستقرين في أسرة واحدة ،وتوجد لديهم ذوي إعاقة في الأسرة .

ب/ ملخص المقابلات مع الحالة الثانية : من خلال إجراء المقابلة مع الحالة (ط) لاحظنا انه يشعر بالارتباك والتوتر بعد الكلام معه والحوار ثم قمت بشرح طبيعة الموضوع, فاطمأن وكان متفهما لطبيعة الحوار وبدا بالتعاون معي بكل سهولة وطلاقة واظهر قدرته علي التفاعل والتواصل والرغبة في الحديث بحرية تامة وبدا يجيب علي كل الأسئلة المطروحة دون تردد، وتبين لنا أن الحالة (ط) من خلال المقابلة التي جرت من خلال معطيات المحور الثاني وهو الالتزام حيث يتميز الحالة انه لديه قدرة المشاركة في النشاطات الاجتماعية وهذا ما جاء في قوله : ".... إذا قدرت علاه لالا وحسب ما يتوافق مع قدراتي ...."، وتبين لنا أن الحالة (ط) متأقلم ومرن مع ظروف بيئته الأسرية والجامعية ولديه القدرة علي التفاعل والتوافق والقدرة علي الالتزام بمواعيده وواجباته الجامعية وفرص الحياة والعمل فيها وهذا بقوله : "... أحيانا وبعض الالتزامات تصافني خارج الجامعة ...،... وإذا جاءت الفرصة لازم نغتنمها والفرصة لي تكون بعدها نتائج مرضية لابد عليه أن نعمل..."، ويتمتع أيضا الحالة (ط) بمجموعة من الأهداف لتحقيقها والتمسك بها والشعور بالمسؤولية اتجاه الآخرين والوقوف معهم عندما تواجههم مشكلات حيث قال : "... حسب الاستطاعة إذا كنت نقدر مانبخلش أي كان ...،... ولدي أهداف أريد تحقيقها ...،... في بعض الأحيان لان الإنسان مسؤول علي نفسه واشعر بالمسؤولية واتجاه الآخرين وأقوم بمساعدتهم ...." ،ولاحظت علي انه لديه التمسك بالقيم والمبادئ والمحافظة عليها حيث قال : "...،... من الصعب تغيير مبادئي شخصيا للمبادئ خطوط حمراء وخاصة مع الأسرة والأقارب ...".

- من خلال ما لحظناه وما توصلنا إليه من خلال المقابلة مع الحالة (ط) فيما يخص المحور الثالث الذي تمحور في التحكم ، نري للحالة (ط) لا توجد لديه القدرة علي ضبط انفعالاته والتحكم ولديه القدرة علي مواجهة المشكلات والصعوبات التي تواجهه واتخاذ قراراته

وهذا ما جاء في قوله: "... صعب أن يضبط انفعالاتي خصوصا إذا كنت ندافع علي رأي يكون صحيح في نظري ...،... أكيد لكن قادر يكون مشكلات الإنسان عند تأثير من الصعب مواجهتها والعجز أمامها واتخاذ قراراتي بنفسي ...."، وان الحالة (ط) يواجه بعض الإساءات والمشكلات والصعوبات في حياته الجامعية من طرف الآخرين لقوله: "... أحيانا مش دائما لكن نتغافل عليها ...،... في البداية واجهت مشكلة التأقلم أما حاليا فالحمد لله ..."، الحالة (ط) انه يستطيع قدرة السيطرة علي نفسه لقوله : "..... نعم استطيع السيطرة علي نفسي عند الحزن ...،.... اهتمامي بنفسي يخليني أفكر في أشياء أخرى شخصيا...".

- الحالة (ط) لديه القدرة علي التحدي والتكيف مع الحياة لمواجهة الصعوبات والتحديات والتغلب علي هذه المشكلات والصعوبات التي تواجهه وذلك بقوله: "... إيه دائما حتى ويجيني صعوبات في البداية ومباعد نتأقلم ...،... دائما نتغلب علي المشكلات والصعوبات التي تواجهني لكن أحيانا بمجهود , فردي وأحيانا بمساعدة الآخرين..." ،ولاحظت علي الحالة (ط) انه يريد تغيير حياته الساكنة والمملة والروتينية وانه يستطيع القدرة علي التحدي الصعاب من خلال قوله: "... دائما نحب التغيير الحياة المملة والساكنة والثبات علي روتين واحد يولد الملل والضجر ...،... دائما مستعد لتحدي الصعاب والحمد لله ...."، وان الحالة (ط) يستطيع خوض تجارب ومغامرات في حياته ولا يشعر بالفشل والخوف في تحدي الصعاب لقوله : "... طبعا اذا كانت تتوافق مع قدراتي وفي مجالات نحبها ...،... لا اشعر بالخوف والفشل في تحدي الصعاب ومستعد دائما للتحدي ولكن بعض الصعوبات والمشكلات نخفق في حلها لصعوبتها تولد لدي الاحباط..." .

ج: نتائج تطبيق مقياس الصلابة النفسية مع الحالة الثانية :

- جدول رقم 03 : يبين نتائج تطبيق المقياس مع الحالة الثانية

الحالة	بعد الالتزام	بعد التحكم	بعد التحدي	مجموع الدرجات
ط	39	36	40	115
تقدير مستوى درجات الصلابة النفسية	مرتفع (48-38)	مرتفع (45-36)	مرتفع (48-38)	مرتفع (141-110)

- التعليق على الجدول رقم 03:

- يتبين لنا من خلال الجدول رقم 03 ان الحالة الثانية والدرجة المتحصل عليها المفحوص في مستوى الصلابة النفسية في كل بعد الالتزام والتحكم والتحدي مرتفع، ومجموع درجات

المتحصل عليها في مقياس الصلابة النفسية ، فان صلابته مرتفعة ب(115درجة)، حسب مفتاح مقياس الصلابة النفسية المعتمد .

2-2 : مناقشة النتائج للحالة الثانية :

- فيما سبق تم عرض النتائج المتوصل إليها ومن خلالها سيتم مناقشة هذه النتائج وتفسيرها بالاعتماد علي بعض الدراسات السابقة وفرضيات البحث المقترحة فيما يلي :

- تنص فرضية البحث العامة : بتميز الطالب الجامعي المعاق بصريا بدرجة عالية من الصلابة النفسية

- من خلال النتائج سابقا والمتحصل عليها بتطبيق كل من أداة الملاحظة والمقابلة نصف المواجهة وقياس الصلابة النفسية والموضحة في العناصر السابقة يمكن القول بان الفرضية العامة تحققت، تبين ان الحالة (ط) أن مستوى صلابته النفسية مرتفعة وذالك ما تبين المقابلات ، حيث لمست الكثير من المواقف والعبارات التي تثبت انه قادرا علي مواجهة الصعوبات والمشكلات والتحديات والتغلب عليها ولديه القدرة علي الالتزام والتحكم في انفعالاته وحل مشكلاته واتخاذ قراراته والشعور بالمسؤولية اتجاه الآخرين ، والتي تشير إلي أن الصلابة النفسية لديه قد تدعمت وتأكدت من خلال نتائج مقياس الصلابة النفسية لعماد مخيمر فقد تحصل علي مجموع الدرجة الكلية ب(115درجة) في مقياس الصلابة النفسية ، واتفقت هذه نتائج الدراسة مع توصل إليها قام بها المفرجي والشهري 2008 بدراسة وضحت " العلاقة بين الصلابة النفسية والأمن النفسي لدي عينة من الطلاب وطالبات الجامعة "، وقد هدفت الدراسة إلي الكشف عن العلاقة بين الصلابة النفسية والأمن النفسي لدي عينة من طلاب وطالبات الجامعة إضافة إلي معرفة الفروق بين عينة الدراسة في الصلابة النفسية وتوصلت الدراسة للنتائج التالية :وجود ارتباط موجب دال إحصائيا سواء للذكور أو الإناث أو العينة الكلية بين الصلابة النفسية و الأمن النفسي ،عدم وجود فروق بين الطلاب والطالبات في متوسط درجات الصلابة النفسية

- الفرضية الجزئية الأولى : يتميز الطالب الجامعي المعاق بصريا بدرجة عالية من الالتزام

- ومن خلال المقابلات نصف الموجهة مع الحالة (ط) وتطبيق مقياس الصلابة النفسية والنتائج المتوصل إليها تبين أن الفرضية الجزئية الأولى تحققت لان مستوى الالتزام للحالة (ط) كان مرتفعا ب 39 درجة وذالك رغم الصعوبات والمشكلات التي تواجهه إلا انه ملتزم بمواعيده وواجباته الجامعية والشعور بالمسؤولية والتمسك بأهداف هو الرغبة في تحقيقها ،

وقد بينت الدراسة أن مستوى الالتزام مرتفع وبهذا تأكدت صدق الفرضية الجزئية الأولى أن الحالة (ط) لديه مستو مرتفع من الالتزام في مقياس الصلابة النفسية .

- الفرضية الجزئية الثانية : يتميز الطالب الجامعي المعاق بصريا بدرجة عالية من التحكم

- ومن خلال المقابلات نصف الموجهة مع الحالة(ط) وتطبيق مقياس الصلابة النفسية والنتائج المتوصل إليها تبين أن الفرضية الجزئية الثانية تحققت لان مستوى التحكم للحالة كان مرتفعا ب (36 درجة)وذالك انه لديه القدرة على ضبط انفعالاته وحل مشكلاته والسيطرة على نفسه ومواجهة المشكلات والصعوبات واتخاذ القرارات ،وهذا ما يؤكد صدق الفرضية الجزئية الثانية أن الحالة (ط)لديه مستوى مرتفع من التحكم في مقياس الصلابة النفسية .

- الفرضية الجزئية الثالثة : يتميز الطالب الجامعي المعاق بصريا بدرجة عالية من التحدي

- ومن خلال المقابلات النصف موجهة مع الحالة (ط) في تطبيق مقياس الصلابة النفسية والنتائج المتوصل إليها تبين أن الفرضية الجزئية الثالثة تحققت مع الحالة (ط) لان مستو التحدي لديه مرتفع ب (40 درجة) وذالك أن لديه القدرة على التحديات ومواجهة المشكلات والتغلب على الصعوبات التي تواجهه ولا يشعر بالخوف والفشل في تحدي الصعوبات وهذا ما يؤكد صدق الفرضية الثالثة أن الحالة (ط) لديه مستو مرتفع من التحدي في مقياس الصلابة النفسية .

3/ عرض ومناقشة الحالة الثالثة:

3-1: عرض نتائج الحالة الثالثة:

ا/ تقديم الحالة:

- الحالة (ح) من جنس أنثى تبلغ من العمر 29سنة ,طالبة جامعية في السنة أولى ماستر تاريخ تدرس في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية في جامعة محمد خيضر بسكرة ،تقطن بولاية بسكرة وان الحالة (ح) عازبة وعدد إخوتها عشرة وهي الأولى في الترتيب بينهم ،وحالتها المادية للأسرة متوسطة أما الحالة الاجتماعية للوالدين متزوجين ,مستقرين في أسرة واحدة وتوجد لديهم ذوي إعاقة في الأسرة .

ب/ ملخص المقابلات مع الحالة الثالثة : من خلال إجراء المقابلة مع الحالة (ح) لاحظنا أنها تشعر بالراحة والاطمئنان بالحوار وكانت متفهمة لطبيعة هذا الحوار وبدأت بالتعاون معي بكل سهولة وطلاقة وأظهرت قدرتها على التواصل والرغبة في الحديث بحرية تامة وتجيب على كل الأسئلة المطروحة دون تردد كما قمت بشرح طبيعة الموضوع ،وتبين لنا أن الحالة (ح) من خلال المقابلة التي جرت أن لديها التزام من خلال تعاملها وقدرتها على التفاعل والتوافق معي من خلال معطيات المحور الثاني وهو الالتزام ،يتميز أن الحالة (ح) لديه قدرة المشاركة في النشاطات الاجتماعية وهذا ما جاء في قولها :"...نعم لدي القدرة في المشاركة في النشاطات الجامعية للتفاعل مع الآخرين والتواصل معهم ..."،وتبين لنا أن الحالة (ح) متأقلمة ولديها تكيف مع ظروف البيئة الأسرية والجامعية والالتزام بمواعيدها وواجباتها الجامعية ولديها فرص الحياة والعمل فيها،وهذا لقولها:" ...لا أجد صعوبة في التزامي بمواعيدي وواجباتي الجامعية لازم عليا نرتب وقتي واضبطه ...،...نعم ساعات تجيك فرص في حياتك ولازم يكون ذالك بالعمل ...."، وتتمتع أيضا الحالة (ح) بمجموعة من الأهداف لتحقيقها والتمسك بها والشعور بالمسؤولية اتجاه الآخرين والوقوف معهم عندما تواجههم صعوبات أو مشكلات حيث قالت:" ....نعم توجد لدي أهداف لتحقيقها والتمسك بها في هذه الحياة مثل النجاح والدراسة والتخرج ...،...إيه نوقف مع الآخرين عند مواجهة مشكلاتهم إذا كنت نقدر علاه نبخلهم ...،...واشعر بالمسؤولية اتجاههم سواء في الجامعة أو في المنزل..."، ولاحظت على الحالة (ح) ان لديها تمسك بالقيم والمبادئ والمحافظة عليها حيث قالت :"....كي تكون المبادئ والقيم تستدعي التغيير لازم نغير فيها ونعدلها إن أمكن ذالك ...".

- من خلال ما لاحظناه وما توصلنا إليه من خلال المقابلة مع الحالة (ح) فيما يخص انفعالاتها والتحكم فيها ولديها القدرة على مواجهة المشكلات والصعوبات التي تواجهها واتخاذ قراراتها وهذا ما جاء في قولها :"...ساعات برك لنقدر نضبط انفعالاتي وساعات لا

حسب الموقف لي راني فيه ...،...نعم لدي قدرة على مواجهة حل مشكلاتي بقدر المستطاع واتخذ قراراتي بنفسي دون أخد رأي الأخر ..."، وان الحالة (ح) لا تواجه إساءات ومشكلات وصعوبات في حياتها الجامعية من طرف الآخرين لقولها :"...لا أواجه أي إساءات من طرف الآخرين العكس أجد المساعدة منهم والتفاعل معهم في كل شيء...،...في البداية اي واحد تواجه صعوبة مباعد يوالف عادي ...."، وان الحالة تستطيع السيطرة على نفسها عند الحزن ويوجد لديها فرص التفكير في شيئا خر والاهتمام بنفسها لقولها :"....نعم استطيع السيطرة على نفسي عند الحزن وساعات منقدرش نسيطر في بعض المواقف المحزنة ...،...اهتمامي بنفسي يخليني نفكر في أشياء أخرى لازم عليا نفكر فيها ...."

- الحالة (ح) لديها القدرة على التحدي والتكيف مع الحياة لمواجهة الصعوبات والتحديات والتغلب على هذه المشكلات والصعوبات التي تواجهه في حياته وذالك بقولها :" ... نعم استطيع التكيف مع الحياة ووجدت صعوبات وتحديات ولازم عليا أن أواجهها بكل قوة وتحدي ...،... ساعات نتغلب على هذه المشكلات والصعوبات التي تواجهني وساعات أجد صعوبة إذا كانت هذه المشكلة صعيبة ..."، ولاحظت على الحالة (ح) أنها تحب تغيير الحياة المملة والساكنة والروتينية وتستطيع القدرة على الصعوبات والتحديات في خوض مغامرات وتجارب جديدة في حياتها من خلال قولها :"....نعم أحب التغيير وأتجنب الحياة المملة والجامدة وأحب الحيوية والتحرك والرفاهية...،... وقادرة على تحدي الصعوبات التي تواجهني في مشواري الجامعي وحل مشكلاتي ...."، وان الحالة (ح) تشعر بالخوف والفشل في تحدي الصعاب التي تواجهها داخل الجامعة لقولها :"...ساعات اشعر بالخوف والفشل في تحدي الصعوبات وساعات تواجهني صعوبة اشعر بالخوف والفشل منها ...."

ج/ نتائج تطبيق مقياس الصلابة النفسية مع الحالة الثالثة :

- جدول رقم 04 :يبين نتائج تطبيق المقياس مع الحالة الثالثة :

الحالة	بعد الالتزام	بعد التحكم	بعد التحدي	مجموع الدرجات
ح	40	34	39	113
تقدير مستوى درجات الصلابة المفسية	مرتفع (48-38)	متوسط (45-36)	مرتفع (48-38)	مرتفع (141 -110)

- التعليق على الجدول رقم 04:

- يتبين من خلال الجدول رقم 04 إن الحالة الثالثة والدرجة المتحصل عليها المفحوص في مستوى الصلابة النفسية في كل بعد الالتزام والتحدي مرتفعة أما بعد التحكم فمستوى الصلابة النفسية لديها متوسطة ، ومجموع درجات المتحصلة في مقياس الصلابة النفسية مرتفعة ب (113 درجة)، حسب مفتاح مقياس الصلابة النفسية المعتمد .

2-3: مناقشة النتائج للحالة الثالثة :

- فيما سبق تم عرض النتائج المتوصل إليها ومن خلالها سيتم مناقشة هذه النتائج وتفسيرها بالاعتماد علي بعض الدراسات السابقة وفرضيات البحث المقترحة وتتمثل فيما يلي :

- تنص فرضية البحث العامة : يتميز الطالب الجامعي المعاق بصريا بدرجة عالية من خلال الصلابة النفسية .

- من خلال النتائج سابقا والمتحصل عليها بتطبيق كل من أداة الملاحظة والمقابلة نصف الموجهة ومقياس الصلابة النفسية والموضحة في العناصر السابقة يمكن القول بان الفرضية تحققت ، تبين أن الحالة (ح) أن مستوى صلابته النفسية مرتفعة وذلك ما بينته المقابلات ، حيث لمست الكثير من المواقف والعبارات التي تثبت أنها كانت قادرة علي مواجهة الصعوبات والمشكلات والتحديات والتغلب عليها ولديها القدرة علي التحكم في الانفعالات والتواصل والتكيف والتفاعل مع الآخرين وحل المشكلات ، والتي تشير إلي أن الصلابة النفسية لديها قد تدعمت وتأكدت من خلال نتائج مقياس الصلابة النفسية لعماد مخيمر فقد تحصلت علي مجموع الدرجة الكلية وهي (113درجة) في مقياس الصلابة النفسية.

- واتفقت نتائج هذه الدراسة مع ما توصل إليه " حمادة وعبد اللطيف 2002 بدراسة هدفت إلي فحص العلاقة بين الصلابة النفسية كمفهوم أحادي البعد والرغبة في التحكم لدي طلاب الجامعة من (282)طالبا وطالبة ذكور و إناث،وطبق مقياس الصلابة النفسية ،ومقياس الرغبة في التحكم ، وقد كشفت الدراسة عن نتائج أهمها وجود ارتباط موجب دال بين الصلابة النفسية والرغبة في التحكم ، وأيضا وجود فروق دالة إحصائيا على مقياس الصلابة النفسية لصالح الذكور مقارنة بالإناث .

- الفرضية الجزئية الأولى :يتميز الطالب الجامعي المعاق بصريا بدرجة عالية من الالتزام

- ومن خلال المقابلات نصف الموجهة مع الحالة (ح) وتطبيق مقياس الصلابة النفسية والنتائج المتوصل إليها تبين أن الفرضية الجزئية الأولى تحققت ، لان مستوى الالتزام للحالة (ح) كانت مرتفعة ب(40 درجة) وذالك رغم الصعوبات و المشكلات التي تواجهها

داخل المحيط الجامعي إلا أنها ملتزمة بمواعيدها وواجباتها، ولديها الشعور بالمسؤولية والتمسك بأهدافها والمحافظة عليها والتمسك بها والرغبة في تحقيقها، وقد بينت الدراسة أن مستوى الالتزام مرتفع وبهذا تأكدت الفرضية الجزئية الأولى في أن الحالة (ح) لديها مستوى مرتفع من الالتزام في مقياس الصلابة النفسية .

- الفرضية الجزئية الثانية :يتميز الطالب الجامعي المعاق بصريا بدرجة عالية من التحكم

- من خلال المقابلات نصف الموجهة مع الحالة (ح) وتطبيق مقياس الصلابة النفسية والنتائج المتوصل إليها تبين أن الفرضية الجزئية الثانية تحققت مع الحالة (ح) لان مستو التحكم لديها كان متوسط ب (34 درجة) وذالك إنها لديها القدرة على حل مشكلاتها واتخاذ قراراتها بنفسها ومواجهة الصعوبات والمشكلات التي تواجهها والسيطرة عليها ولديها القدرة على ضبط انفعالاتها وهذا ما يؤكد صدق الفرضية الجزئية الثانية في أن الحالة (ح) لديها مستو متوسط من التحكم في مقياس الصلابة النفسية .

- الفرضية الجزئية الثالثة :يتميز الطالب الجامعي المعاق بصريا بدرجة عالية من التحدي

- من خلال المقابلات نصف الموجهة مع الحالة (ح)وتطبيق مقياس الصلابة النفسية والنتائج المتوصل إليها ،تبين أن الفرضية الجزئية الثالثة تحققت مع الحالة (ح)، لان مستوى التحدي لدى الحالة (ح) كانت مرتفعة ب (39 درجة) وذالك أنها لديها القدرة على التحديات ومواجهة هذه الصعوبات والعقبات ومواجهة المشكلات والتغلب عليها،ولا تشعر بالخوف والفشل في تحديها ،وهذا ما يؤكد صدق الفرضية الجزئية الثالثة في أن الحالة (ح) لديها مستوى مرتفع من التحدي في مقياس الصلابة النفسية .

- خلاصة عامة للفصل :

- نقارن بين حالات الدراسة الثلاثة على العموم بناءا على مستوى الصلابة النفسية للحالة الأولى والثانية مرتفعة في كل أبعادها في بعد الالتزام والتحكم والتحدي, وتقدير مستوى درجة الصلابة النفسية ككل فهي مرتفعة، أما مستو الصلابة النفسية للحالة الثالثة مرتفعة في بعد الالتزام والتحدي أما بعد التحكم فهو متوسط، أما بالنسبة للحالة الأولى هو المتحصل على اكبر درجة في الصلابة النفسية ككل في مجموع الدرجات، مع التأكيد أن نتائج الدراسة المتحصل عليها تبقى حصرا على حالات هذا البحث .

- **مقترحات البحث :**

- من خلال النتائج المتوصل إليها في البحث يمكن الخلوص إلى جملة من المقترحات كالتالي :

- التعمق في دراسة سيكولوجيا ذوي الإعاقة البصرية , وذالك اعتمادا على استخدام أدوات بحث تسمح بالوصول إلى تعميمات ونتائج اكبر موضوعية للاستفادة منها بالتعرف بشكل دقيق على الجوانب النفسية والاجتماعية لهذه الفئة خاصة ضمن المحيط الجامعي .

- تقديم الدعم الاجتماعي والنفسي لدى الطالب الجامعي المعاق بصريا ومساندتهم خلال مسيرتهم الجامعية للوصول نحو تحقيق أفضل رضا عن حياتهم .

- اقتراح البرامج لتعزيز الصلابة النفسية عند الطالب الجامعي المعاق بصريا بهدف الوصول إلى صحة نفسية أفضل وتعزيز ثقتهم بأنفسهم وتفهم خصوصياتهم .

- تصميم برامج اجتماعية ونفسية لدى الطالب الجامعي المعاق بصريا .

- إجراء دراسات وأبحاث مشابهة تتناول الصلابة النفسية لدى الطالب الجامعي المعاق بصريا وفق متغيرات وجوانب أخرى .

- فاعلية برنامج إرشادي نمائي وقائي في رفع مستو الصلابة النفسية لدى الطالب الجامعي المعاق بصريا .

قائمة المراجع :

1/ أحمد أحمد عواد ، أشرف محمد عبد الغني شريت ، (2011) : **دليل الأسرة و المعلمة في تنمية المهارات الإجتماعية للأطفال ذوي الإعاقة البصرية،** مؤسسة حورس الدولة للنشر و التوزيع ، الإسكندرية ، مصر .

2/ أحمد روان عوض ،(2014 / 2015) : **الصلابة النفسية و علاقتها بالأحداث الضاغطة ،** مذكرة ماجستير ، جامعة دمشق ، سوريا .

3/ أحمد بن عبد الله محمد العيافي، إشراف سالم بن محمد عبد الله المفرجي، (2011 / 2012) : **الصلابة النفسية و أحداث الحياة الضاغطة لدى عينة من الطلاب الأيتام و العاديين بمدينة مكة المكرمة و محافظة الليث ،** متطلب تكميلي لنيل درجة الماجستير في علم النفس ، كلية التربية ، قسم علم النفس ، تخصص إرشاد نفسي ، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة ، السعودية .

4/ السيد فهمي علي ، (2010) : **سيكولوجية ذوي الإعاقات الحركية و السمعية و البصرية و العقلية ،** دار الجامعة الجديدة ، الأزاريطة، الإسكندرية .

5/ الطاهر محمد الطاهر، (2016) : **الصلابة النفسية،** مجلة الكلية دلتا العلوم و التكنولوجيا، العدد 4، السودان.

6/ بدر بن عودة بن نهير الشمري، إشراف هاني بن سعيد حسن محمد ، (2015) : **الصلابة النفسية و علاقتها بالرضا الوظيفي لدى المعلمين بمدارس التربية الخاصة بمنطقة حائل ،** متطلب تكميلي لنيل درجة الماجستير في علم النفس ، كلية التربية ، قسم علم النفس ، تخصص إرشاد نفسي ، جامعة أم القرى مكة المكرمة ، السعودية .

7/ تنهيد عادل فاضل البير قادر ، (2011) : **الضغط النفسي و علاقته بالصلابة النفسية لدى طلبة كلية التربية ،** مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية ، المجلد 11 ، العدد 01 ، العراق .

8/ جديد أحلام ، الشايب محمد الساسي (2018) : **علاقة الصلابة النفسية بالدافعية للتعليم ،** مجلة الباحث في العلوم الإنسانية و الإجتماعية ورقلة ، الجزائر .

9/ خالد بن محمد عبد الله العبدلي ، إشراف هشام بن محمد بن إبراهيم مخيمر ، (2012) **: الصلابة النفسية و علاقتها بأساليب مواجهة الضغوط النفسية لدى عينة من الطلاب المرحلة الثانوية المتفوقين دراسيا و العاديين بمدينة مكة المكرمة ،** متطلب تكميلي لنيل

درجة الماجستير في علم النفس ، كلية التربية ، قسم علم النفس ، تخصص إرشاد نفسي ، جامعة أم القرى مكة المكرمة ، السعودية .

10/ خولة أحمد يحي ، (2016) : **البرامج التربوية للأفراد ذوي الحاجات الخاصة ،** ط1 ، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة ، عمان ، الأردن.

11/ ربحي مصطفى عليان و آخرون ، (2008) : **أساليب البحث العلمي و تطبيقاته في التخطيط و الإدارة ،** ط1 ، دار صفاء للنشر و التوزيع ، عمان ، الأردن .

12/ رضا مسعد السعيد ، هو يد أحمد الحسيني ، (2007) : **إستراتيجيات معاصرة في التدريس للموهوبين و المعوقين ،** مركز الإسكندرية للكتاب ، الأزاريطة .

13/ شويطر خيرة ، (2017) **: قدرة الأثر التفاعلي لكل من الصلابة النفسية و المساندة الإجتماعية في التنبؤ بإستراتيجيات التعامل مع الضغوط لدى الأمهات ،** مجلة العلوم الإنسانية و الإجتماعية ، العدد 30 ، وهران ، الجزائر .

14/ عماد مصباح محمد مخيمر ، (2002) **: مقياس الصلابة النفسية ،** مكتبة أحلو المصرية ط2 ، القاهرة ، مصر .

15/ فتيحة العربي القصبي ، (2014) **: مدى تمتع الشباب الجامعي بالصلابة النفسية في مواجهة بعض الضغوط الحياتية المعاصرة ،** المجلة الجامعية ، المجلد 04 ، العدد 16 ، ليبيا .

16/ فؤاد عيد الجوالده ، (2012) **: الإعاقة البصرية ،** ط1 ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .

17/ فؤاد عيد الجوالده ، مصطفى نوري القمش، (2012) : **البرامج التربوية و الأساليب العلاجية لذوي الحاجات الخاصة ،** ط1 ، دار الثقافة للنشر و التوزيع ، عمان ، الأردن .

18/ زينب نوفل أحمد راضي ، (2008) **: الصلابة النفسية لدى أمهات شهداء الأقصى إنتفاضة و علاقتها ببعض المتغيرات ،** رسالة ماجستير ، الجامعة الإسلامية ، غزة ، فلسطين.

19/ محسن علي عطية، (2009) : **البحث العلمي في التربية(مناهجه، أدواته، ووسائله الإحصائية)،** دار المناهج للنشر و التوزيع، عمان، الأردن.

20/ مرفت عبد المنعم سلامة ، (2011) : **الإعاقة البصرية (مفهوم الذات و بعض الإضطرابات النفسية لدى الكفيف)**. دار المعرفة الجامعية للطبع و النشر و التوزيع ، الإسكندرية ، مصر .

21/ مريامة حنصالي ، إشراف محمد بلوم ، (02014/2013) : **إدارة الضغوط النفسية و علاقتها بسمتي الشخصية المناعية (الصلابة النفسية و التوكيدية) في ضوء الذكاء الإنفعالي ،** أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علم النفس ، تخصص علم النفس العيادي ، جامعة محمد خيضر بسكرة ، الجزائر .

22/ مفتاح محمد عبد العزيز، (2010) **: مناهج البحث العلمي في العلوم التربوية و النفسية (أساليبها و تقنياتها)** ،ط1، دار النهضة العربية للنشر و التوزيع، بيروت، لبنان.

23/ محمد محمد عودة ، (2010) : **الخبرة الصادمة بأساليب التكيف مع الضغوط و المساندة الاجتماعية و الصلابة النفسية لدى أطفال المناطق الحدودية بقطاع غزة** ، رسالة ماجستير ، غزة ، فلسطين .

24/ هلكا عمر علاء الدين ، إشراف مايسة النيال ، (2016) : **الصلابة النفسية و علاقتها بكل من تحمل الضيق و الأبعاد الأساسية للشخصية لدى عينة من المراهقين اللبنانيين ،** أطروحة مقدمة كجزء من متطلبات نيل درجة الدكتوراه في علم النفس ، كلية العلوم الإنسانية ، قسم علم النفس ، جامعة بيروت العربية ، لبنان .

25/ يوسف بن الرجيبي ، محمد عبد الحميد الشيخ حمودي، (2017) **: الصلابة النفسية لدى معلمي مرحلة التعليم ما بعد الأساسي بمحافظة جنوب الباطنة و علاقتها ببعض المتغيرات الديمغرافية** ، مجلة الدراسات التربوية و النفسية مجلد 12 ، العدد 01 ، جامعة السلطان قادوس ،عمان ، الأردن .

المـلاحـــق :

❖ ***الملحق رقم 01 :*** **نموذج المقابلة مع الحالات :**

- **أسئلة و محور المقابلة :**

❖ **المـحور الأول:**

- **البيانات و المعلومات العامة :**

- الاسم.
- العمر .
- الجنس .
- المستوى التعليمي .
- الحالة الاجتماعية .
- حالة الوالدين.
- الحالة المادية للأسرة.
- عدد الأسرة.
- الترتيب في الأسرة.
- وجود ذوي اعاقة بصرية في الاسرة .

❖ **المـحور الثانـي :**

- **محور الالتزام :**

1/ ما رأيك المشاركة في النشاطات الاجتماعية ؟

2/ هل ترى أن الحياة فرص و عمل ؟

3/ هل تجد صعوبة في الالتزام بمواعيدك الجامعية وواجباتك ؟

4/ ما رأيك بالوقوف أمام الآخرين عندما تواجههم مشكلة ؟

5/ هل توجد لديك أهداف تريد تحقيقها و التمسك بها ؟

6/ هل تشعر بالمسؤولية اتجاه الآخرين ؟

7/ ما رأيك في تغيير المبادئ و القيم أن دعت الظروف و المحافظة عليها ؟

❖ **المحور الثالث :**

- **محور التحكم :**

1/ هل لديك القدرة على ضبط انفعالاتك ؟

2/ ما رأيك في القدرة على مواجهة حل المشكلات و اتخاذ القرارات ؟

3/ هل تواجه إساءة من طرف الآخرين ؟

4/ هل ترى أنك تستطيع السيطرة على نفسك عند الحزن ؟

5/ هل تواجه مشكلات و صعوبات ما في حياتك الجامعية ؟

6/ هل اهتمامك بنفسك لا يترك لك التفكير في شيء أخر ؟

❖ **المحور الرابع :**

- **محور التحدي :**

1/ هل تستطيع التكيف مع الحياة مهما واجهت صعوبات و تحديات ؟

2/ ما رأيك في التغلب على المشكلات و الصعوبات التي تواجهك ؟

3/ ما رأيك في تغيير الحياة المملة الثابتة ؟

4/ ماذا ترى في قدراتك على تحدي الصعاب ؟

5/ هل تستطيع الرغبة في حوض تجارب و مغامرات جديدة في حياتك ؟

6/ هل تشعر بالخوف و الفشل في تحدي الصعاب ؟

الملحق رقم02 :

- **التعليمـة :** فيما يلي مجموعة من العبارات تتحدث عن رؤيتك لشخصيتك و كيف تواجه المواقف و الضغوط في الحياة ، إقرا كل العبارة منها و أجب بوضع علامة (×) في الخانة التي تصف أكثر ما ينطبق عليك عموما طبقا للأجوبة التالية : دائما ، أحيانا ، أبدا .

نموذج مقياس الصلابة النفسية لعماد مخيمر 2002 :

الرقم	العبـــارات	دائما	أحيانا	أبدا
01	مهما كانت العقابات فإنني أستطيع تحقيق أهدافي.			
02	أتخذ قراراتي بنفسي و لا تملي علي من مصدر خارجي.			
03	أعتقد أن متعة الحياة و إثارتها تكمن في قدرة الفرد على مواجهة تحدياتها .			
04	قيمة الحياة تكمن في ولاء الفرد لبعض المبادئ و القيم.			
05	عندما أضع خططي المستقبلية غالبا ما أكون متأكد من قدرتي على تنفيذها .			
06	أقتحم المشكلات لحلها و لا أنتظر حدوثها.			
07	معظم أوقات حياتي تضيع في أنشطة لا معنى لها			
08	نجاحي في أموري (عمل، دراسة...) يعتمد على مجهودي و ليس على الحظ و الصدفة.			
09	لدي حب استطلاع و رغبة في معرفة مالا أعرفه.			
10	أعتقد أن لحياتي هدفا و معنى أعيش لأجله.			
11	الحياة فرص و ليست عمل و كفاح.			
12	أعتقد أن الحياة المثيرة هي التي تنطوي على مشكلات أستطيع أن أواجهها.			
13	لدي قيم و مبادئ معينة ألتزم بها و أحافظ عليها.			
14	أعتقد أن الفشل يعود إلى أسباب تكمن في الشخص نفسه.			
15	لدي قدرة المثابرة حين أنتهي من حل أي مشكلة تواجهني.			
16	لا يوجد لدي من الأهداف ما يدعو للتمسك بها أو الدفاع عنها.			
17	أعتقد أن كل ما يحدث لي غالبا هو نتيجة لتخطيطي.			
18	المشكلات تستنفر قواي و قدراتي على التحدي.			
19	لا أتردد في المشاركة في أي نشاط يخدم المجتمع الذي أعيش فيه.			

20	لا يوجد في الواقع اسمه الحظ.				
21	أشعر بالخوف و التهديد لما قد يطرأ على حياتي من ظروف و أحداث.				
22	أبادر بالوقوف بجانب الآخرين عند مواجهتهم أي مشكلة.				
23	أعتقد أن الصدفة و الحظ يلعبان دورا هاما في حياتي.				
24	عندما أحل مشكلة أجد متعة في التحرك لحل مشكلة أخرى.				
25	أعتقد أن البعد عن الناس غنيمة.				
26	أستطيع التحكم في مجرى أمور حياتي.				
27	أعتقد أن مواجهة المشكلات اختبار قوة تحملي و قدرتي على المثابرة.				
28	اهتمامي بنفسي لا يترك لي فرصة للتفكير في شيء أخر.				
29	أعتقد أن سوء الحظ يعود لسوء التخطيط.				
30	لدي حب المغامرة و الرغبة في استكشاف مل يحيط بي.				
31	أبادر بعمل أي شيء أعتقد أنه يخدم أسرتي أو مجتمعي.				
32	أعتقد أن تأثيري ضعيف على الأحداث التي تقع علي.				
33	أبادر في مواجهة المشكلات لأنني أثق في قدرتي على حلها.				
34	أهتم كثيرا بما يدور من حولي من قضايا و أحداث.				
35	أعتقد أن الحياة الأفراد تتأثر بقوى خارجية لا سيطرة لهم عليها.				
36	الحياة الثابتة و الساكنة هي الحياة الممتعة.				
37	الحياة بكل ما فيها لا تستحق أن نحياها.				
38	أؤمن بالمثل " أعطني حظا و أرمني في البحر".				
39	أعتقد أن الحياة التي لا تحتوي على تغيير هي حياة مملة و روتينية.				
40	أشعر بالمسؤولية أمام الآخرين و أبادر بمساعدتهم.				
41	اعتقد أن لي تأثير قوي على ما يجري حولي من أحداث.				
42	أتوجس من تغييرات الحياة فكل تغيير قد ينطوي على تهديد لي و لحياتي.				
43	أهتم بقضايا الوطن و أشارك فيها كلما أمكن.				
44	أخطط لأمور حياتي ولا أتركها للحظ و الصدفة والظروف الخارجية.				

45	التغيير هو سنة الحياة و المهم هو قدرة على مواجهتها بنجاح.			
46	أغير قيمي و مبادئي إذا دعت الظروف لذلك.			
47	أشعر بالخوف من مواجهة المشكلات حتى قبل أن تحدث.			

- الملحق رقم 03 :

- جدول يوضح تحكيم أساتذة لمقياس الصلابة النفسية لجامعة محمد خيضر بسكرة

- الأساتذة :	- التخصص :
يوسف رحيم	علم النفس
وسيلة بن عامر	علم النفس
عبدالحميد عقاقبة	علم النفس
فطيمة دبراسو	علم النفس
عادل مرابطي	علم النفس